



حوليات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

آراء ابن الحاجب النحوي في أبيات للمتنبي

د. فاطمة راشد الراحمي
قسم اللغة العربية - جامعة الكويت

الجزء الثامن عشر
العدد الثالث والعشرون بعد المئة
١٤١٧ - ١٤١٨ هـ
١٩٩٧ - ١٩٩٨ م

نعم الرسالة

الكويت ٥٠٠ فلس - البحرين دينار واحد - قطر ١٠ ريالات -
الإمارات ١٠ دراهم - السعودية ١٠ ريالات - عمان ريال واحد - اليمن
١٠ ريالات - مصر ٣ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - الأردن ٧٥٠ فلسا
سوريا ٥٠ ليرة - السودان جنيه واحد - ليبيا ديناران - الجزائر ١٠ دنانير
- تونس دينار واحد - المغرب ١٥ درهما

الاشتراك السنوي لعدد (٨) رسائل		الاشتراك	المجلد
الكويت	أفراد مؤسسات	٣٠ - د.ك ١٥٠ - د.ك	٦٠ - د.ك ١٨٠ - د.ك
الدول العربية	أفراد مؤسسات	٤٠ - د.ك ١٥٠ - د.ك	٧٠ - د.ك ٢٠٠ - د.ك
الدول الاجنبية	أفراد مؤسسات	١٥٠ - دولارا ٦٠٠ - دولارا	٤٠٠ - دولارا ٧٠٠ - دولارا

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشرة أو أية استفسارات أخرى بشأن
الحوليات توجه إلى رئيسة هيئة تحرير الحوليات - ص.ب: ١٧٣٧٠
الخالدية - الكويت: 72454 ت: ٤٨١٠٣١٩ فاكس ٤٨١٠٣١٩

حوليات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة
من الرسائل وتُعنى بنشر الموضوعات التي
تدخل في مجالات اهتمام الأقسام
العلمية لكلية الآداب

الطبعة الثامنة عشرة المجلد الثالث والعشرون بعد المئة

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

هَيْئَةُ النَحْرِير

د. عَبْدَ اللَّهِ الْعُمَر
رئيس النحرير

أ.د. مُحَمَّد رَجَب النجّار
أ.د. مصطفى تركي
أ.م.د. فاطمة العبد الرزاق
د. منيرة الشمّار

الهيئة الاستشارية

أ.د حسن حنفي أ.د عبد السلام المسدي
أ.د غانم هنا أ.د محمد الجراش
أ.د لطيفة عاشور أ.د مصطفى سويف
أ.د محمود عودة

قواعد النشر في

حوليات كلية الآداب

- ١ - حوليات كلية الآداب دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات التي تدخل في مجالات اختصاص الأقسام العلمية بكلية الآداب.
- ٢ - تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية باللغتين العربية والإنجليزية ويراعى ألا يتجاوز عدد صفحات أي بحث ١٣٠ صفحة ولا يقل عن ٤٠ صفحة.
- ٣ - تقدم البحوث مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق مقاس ٢٩×٢١ سم (A 4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية، وينبغي مراعاة التصحيح الدقيق للطباعة على الآلة الكاتبة في جميع النسخ.
- ٤ - يرفق الباحث ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ٢٠٠ «ماتي» كلمة تنصدر البحث.
- ٥ - ترسم الخرائط والأشكال والرسم بالحبر الصيني على ورق «شفاف» حتى تكون صالحة للطباعة. أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية.
- ٦ - يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببنط ثقيل.
- ٧ - تكتب في قائمة المصادر كل التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملاً مبتدأ بالكنية أو الاسم الأخير، وعنوان المصنف تحت خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر، ثم سنة النشر ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير.
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، مصر، دار المعارف، د. ت.
- جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق محمد محمود شاكر، ط٢، دار المعارف بمصر. د. ت.
- الشايب، أحمد، تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦.

٨- تثبت الهوامش على النحو التالي :

يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة ، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر لقب المؤلف ثم عنوان المصنف ، ثم يليه الجزء ، ثم رقم الصفحة ، ويتبع في الحواشي النظام الآتي :

- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٩١ .

- الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ٢ ، ص ١٢٠ .

- الشايب ، ص ٤٠ .

٩- توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث ، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم (٦) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم (٧) وهكذا .

١٠- أصول البحوث التي تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر .

١١- لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها ، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في الحوليات إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات .

١٢- عند طباعة البحث المقبول للنشر على المؤلف أن يقوم بمراجعة تجربة الطبعة الأخيرة بمطابقتها على الأصل ، مع مراعاة عدم إجراء أي تغييرات فيها تختلف عما ورد في الأصل ، سواء بالإضافة أو الحذف .

١٣- تمنح إدارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه .

١٤- ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى :

رئيس تحرير حوليات كلية الآداب

كلية الآداب - جامعة الكويت

ص. ب : ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي : 72454

الكويت

الرسالة الثالثة والعشرون بعد المئة

أراء ابن الحاجب النحوي
في أبيات للمتنبّي

د. فاطمة راشد الراحمي
قسم اللغة العربية - جامعة الكويت

حوليات كلية الآداب - الحولية الثامنة عشرة - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

المؤلف

- الدكتورة فاطمة راشد الراجحي
- مدرسة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الكويت
- دكتوراه في اللغة العربية - جامعة القاهرة - ١٩٩٠

الإنتاج العلمي :

الكتب :

- ١- شرح المكودي على ألفية ابن مالك - تحقيق ودراسة - ١٩٩٢
- ٢- اللغة والتواصل الاجتماعي - ١٩٩٥ (بالاشتراك).
- ٣- التدريبات اللغوية - ١٩٩٦ (بالاشتراك).
- ٤- معجم الأفعال الناسخة في القرآن الكريم - ١٩٩٦.

المحتوى

- ١٣ المقدمة.
- ١٧ أبيات المتنبي مرتبة حسب ورودها في أمالي ابن الحاجب.
- ١٨ أبيات المتنبي مرتبة بحسب حروف الهجاء.
- ١٩ آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات للمتنبي.
- ٦٧ الخاتمة.
- ٧١ فهرس الآيات القرآنية.
- ٧٣ فهرس الأشعار بحسب ورودها في الدراسة.
- ٧٤ فهرس أنصاف الأبيات.
- ٧٥ المصادر والمراجع.

ملخص

تدور هذه الدراسة حول أبيات المتنبي وردت في أمالي ابن الحاجب وأكثر ماشدني لدراسة هذه الأبيات هو اختلاف الشراح حول معانيها، وتضارب الآراء حولها.

إن البحث في شعر المتنبي يعد في نظري دراسة جادة مثمرة؛ وذلك لتعدد شراح ديوانه وكثرتهم، كل واحد منهم ينحو منحى يختلف عن الآخر، سواء في إعراب بعض الكلمات في البيت أو بيان مايتضمنه البيت من معان.

فالنظر إلى شعر المتنبي يرى فيه انفرادا في التشكيل، وخروجا على المتعارف، مع إيراد أبنية جديدة. وفي هذه الدراسة سنرى وقفة خاصة مع الأشكال النحوية، فهو يتعامل كثيرا مع الحذف، ومع تركيب الكلمات بشكل جديد، ومع أسلوب (الالتفات) وهو استئناف في توالي الجمل.

وبالرغم من أن كثيرا من النقاد والشراح عابوا عليه ونقدوا بعض أبياته، واعتبروها من الأبيات التي تستبهم معانيها على الأذهان، فإنني وجدت أن شعر المتنبي فتح للشعر أبوابا جديدة، وامتد أثره في حياة الشعر إلى قضايا أخرى كالدراسات النقدية التي جعلت من شعره ميدانا خصبا للنقد.

ولم يقتصر شعر المتنبي على اهتمام الشراح والنقاد بل امتد ليشمل الإعراب أيضا حيث اهتم بهذا الشعر كثير من النحاة الذين قاموا بإعراب شعر المتنبي، ولعل أكثر هؤلاء وأشهرهم العكبري الذي نسب إليه شرح الديوان وإعراب أغلب أبياته، كما اهتم بشرح أبيات المعاني من شعر المتنبي وإعرابها ابن سيده، وابن الحاجب، وابن هشام وغيرهم.

وقد اخترت من هؤلاء ابن الحاجب، حيث أوردت مذكره من آراء نحوية حول أبيات بلغت خمسة عشر بيتاً.

المقدمة

تدور هذه الدراسة حول أبيات للمتنبّي وردت في أمالي ابن الحاجب، وأكثر ما شدني لدراسة هذه الأبيات هو اختلاف الشراح حول معانيها، وتضارب الآراء حولها.

إن البحث في شعر المتنبّي يعد في نظري دراسة جادة مثمرة؛ وذلك لتعدد شُراح ديوانه وكثرتهم^(١) كل واحد منهم ينحو منحى يختلف عن الآخر سواء في إعراب بعض الكلمات في البيت أو في بيان ما يتضمنه البيت من معان.

يقول البرقوقي^(٢) في هذا الشأن: لاتنس اختلاف القرائح والأفهام والنزعات، وأن هذا ينزع في تفكيره نزعة لغوية، وذاك نزعة نحوية، وذلك نزعة فلسفية منطقية، وآخر قد تأثر بالأدب والفن وحسن التخيل، وأن هذا أصبح تمييزاً من ذاك، وأنفذ بصيرة، فإذا هم أرادوا تأويل بيت من أبيات المعاني الدقاق: تشعبت آراؤهم وذهب كل في تأويله مذهبا قد يباين مذهب الآخر تبعاً لتباين قرائحهم، كما قال المتنبّي:-

ولكن تأخذ الأذان منه على قدر القرائح والعلوم

وإليك شيئاً يحور إليه سر هذا التباين الذي نرى بين الشراح في تأويلاتهم لمثل شعر أبي الطيب. ذلك أن المتنبّي كان رجلاً مأكراً داهية، فكان من دهائه أن يعتمد إلى بعض المعاني التي سبق إليها فيحاول أن يبعد عن أصلها ويُعمّيها على الناظر ويديرها عن ذلك...، فيلجأ إلى التعمية والتعقيد والإيهام.

(١) انظر بروكلمان ٨٩:٢، وموقف ابن هشام من المتنبّي ص ١-

(٢) شرح البرقوقي ١٠:١.

كما أن البرقوقى^(٣) يقارن بين شرحه لديوان المتنبي، وشرحه لديوان حسان، ويذكر رأيه في شرح ابن جني حيث يقول :

«فهذا شرح ديوان المتنبي - أخرجه بعد شرحي ديوان حسان. وفي الحق أني لم أعان في المتنبي ما عانيت في حسان - على بعد ما بينهما - وذلك أن المتنبي رب المعاني الدقاق، فللذهن في شعره جولان، ومادام هناك ذهنٌ يَلْفُفُ، وذوق يستدق، وملكة بيانية، وبصر بمذاهب الشعر : أمكن إدراك ما يترامى إليه مثل المتنبي، ولو بشيء من الجهد اللذ، والتعب المريح، ذلك إلى أن المتنبي مخدوم، وشروحه متوافرة، ومادته زاخرة فكان شرحه لذلك يكاد يكون هينا لنا، لإرهاق فيه لخاطر ...، فالمتنبي وإن كانت شروحه كثيرة إلا أنها كثرة قلة، ذلك أن المتنبي وإن كان من حسن حظه أن شَرَحَهُ وعلق عليه، ونقده وتعصب له وعليه، نَيَّفَ وخمسون أدبيا، بيد أن المتداول من شروحه إنما هو العكبري والواحدى واليازجى حَسَبُ.

- وهذا ابن جني - مع أنه كان معاصرا للمتنبي - متعصبا له محاميا عنه، وكان إذا سأل المتنبي سائل عن معنى بيت من أبياته يقول : اسألوا الشارح -يعني ابن جني- وكان ابن جني يراجع المتنبي في كثير من المواضع - كما قال الواحدى - وقد تبلى حمارة، ولج به عشاره. وهكذا تتبعت جميع من تعرض للمتنبي بالشرح أو بالنقد - كابن فورجه، والعروضي، والتبريزي، وابن وكيع، وابن القطاع، وابن الأقليلي - فوجدت لهم جميعا بجانب حسناتهم سيئات، وإلى سدادهم زلات وهفوات».

ويمكن أن ينظر إليه من وجهة نظر أخرى، هي صلته بالمستمع، فالمتنبي ما كان يضع في خاطره أحدا غير الممدوح، ولهذا كثر حاسدوه، وكثرت المؤامرات عليه مما يعرف بالحاشية، على حد ما عرفنا من حاشية الأمير «أبي العشائر»، ثم حاشية «سيف

(٣) شرح البرقوقى ١: ٧٠، ٩ وانظر ص ١٠، ١١.

الدولة» ثم حاشية «كافور»، وهذا الموقف جعله يتعالى على كثيرين، وجعله لا يحسن «المطالع» في شعره، لأنه يضع في ذهنه بالإضافة إلى التعالي، تعذيب هؤلاء الآخرين، فهو يغمس عليهم، ويدفعهم إلى التفكير فيما يقول.

وإن كانت هناك وجهة نظر أخرى تقول: إن طبيعة تجربته الشعرية تكون في أول أمرها غامضة ومستعصية إلى حد ما، ثم تتكشف بعد ذلك بأكثر من «لحظة تنوير» إضافة إلى أنه لم يكن يقصد بطريقته الخاصة التي أخذت عليه غير تهيئة الجو لموسيقى القصيدة، وإن كنا لاننفي في الوقت نفسه، أنه كان يفعل مايفعل من باب التعالي على المستمعين، والرغبة في أن يرتفعوا إليه، إلى آفاقه البعيدة، ولعل مما يؤكد هذا أنه لم يكن يستعطف أسماع الحضور، واستمالتهم إلى الإصغاء - على حد تعبير صاحب الوساطة. فالذي كان في ذهنه هو تحدي المستمع وإشغاله بما يقول.

من كل هذا نراه يتفرد في التشكيل، ويخرج على المتعارف، ويأتي بأبنية جديدة، وسنرى في هذه الدراسة وقفة خاصة مع الأشكال النحوية، فهو يتعامل كثيراً مع «الحذف» ومع تركيب الكلمات بشكل جديد، ومع أسلوب «الالتفات» وهو استئناف في توالي الجمل يخالف ماسبق.^(٤)

وبالرغم من أن كثيراً من النقاد والشرح^(٥) عابوا عليه ونقدوا بعض أبياته، واعتبروها من الأبيات التي تستبهم معانيها على الأذهان، فإنني وجدت أن شعر المتنبي فتح للشعر أبواباً جديدة، وامتد أثره في حياة الشعر إلى قضايا أخرى كالدراسات النقدية التي جعلت من شعره ميداناً خصباً للنقد، مع اختلاف العلماء في نقد شعره، حيث زعم أبو العلاء المعري أنه أشعر المحدثين، ويمدحه ابن جني بقوله: «شاعرنا»، ويقول عنه التنوخي إنه لطيف المعاني وإن زعم أيضاً أنه أفسد كثيراً من معانيه بغلظة الألفاظ.

(٤) قضايا حول الشعر ص ١٩٢، ١٩٣.

(٥) أبيات المعاني من شعر المتنبي ص ٤٧، ١٣٥. وانظر الخصائص ١: ٣٠٩-٣٢٢، وبروكلمان ٢: ٨٣.

ومهما يكن من أمر تلك الآراء والتحامل على شعر المتنبي والتصدي له بالنقد، والتجريح أحياناً، فإنني وجدت أن ماورد في تلك الأبيات من قضايا يستحق الدراسة والبحث إلى جانب ماورد فيها من آراء لقدامى النحاة.

أما ابن الحاجب صاحب الأمالي فهو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المالكي المعروف بابن الحاجب^(٦).

(٦) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المالكي المعروف بابن الحاجب (أبو عمرو) فقيه، مقرئ، أصولي، نحوي، صرفي، عروضي، من صعيد مصر، درس بدمشق، وكان أبوه حاجباً للأمير عز الدين موسك الصلاحي، اشتغل هو بالقراءات على الشاطبي وغيره، وبرع في الأصول والعربية وتفقه في مذهب الإمام مالك، توفي في الاسكندرية سنة ٦٤٦ هجرية، من تصانيفه: الأمالي، الإيضاح في شرح المفصل للزمخشري، الكافية في النحو، مختصر منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل، والمقصد الجليل في علم الخليل.

انظر في كشف الظنون ١: ١٦٢ ذكر أن وفاته سنة ٦٧٢ هجرية، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١: ٣٩٥، ٣٩٦، النجوم الزاهرة ٦: ٣٦٠، شذرات الذهب ٧: ٤٠٥، معجم المؤلفين ٦: ٢٦٥، ٢٦٦.

١ - الأبيات مرتبة بحسب ورودها في أمالي ابن الحاجب

- ١ - وَلَوْ قَلَمًا أَلْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ مِنْ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ (٦١٥)
- ٢ - وَفَاؤُكُمَا كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ بِأَنْ تُسْعِدَا وَالدَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِمُهُ (٦١٨)
- ٣ - جَلَلًا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبْرِيحُ أَغْدَاءُ ذَا الرَّشَاءِ الْأَعْنُ الشَّيْخُ (٦٢٠)
- ٤ - مَنَافِعُهَا مَاضِرٌ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا تَغْدَى وَتَرَوِي أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَأَ (٦٢٣)
- ٥ - أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَنَّمَا فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي (٦٢٤)
- ٦ - أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَاقْتَلَا وَالْبَيْنُ جَارٌ عَلَى ضَعْفِي وَمَاعَدَلَا (٦٢٥)
- ٧ - أَمِنْ أَرْدِيَارِكَ فِي الدَّجَى الرَّقْبَاءُ إِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ (٦٢٧)
- ٨ - عَجْزٌ بِجُرِّ فَاكَّةٍ وَوَرَاءَهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ (٦٣٠)
- ٩ - تَرَابُهُ فِي كِلَابٍ كَحُلِّ أَعْيُنِهَا وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدَلَا (٦٣٢)
- ١٠ - أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْهَجْرَ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ (٦٤٨)
- ١١ - مَغَانِي الشَّعْبِ طِيبًا فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ (٦٧٠)
- ١٢ - أَهْلًا بَدَارِ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا أَبْعَدَ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا (٦٧١)
- ١٣ - يَعْلَمُنَ ذَاكَ وَمَاعَلَمْتُ وَإِنَّمَا أَوْلَاكُمَا يَبْكِي عَلَيْهِ الْعَاقِلُ (٦٧٣)
- ١٤ - أَحَادُ أَمْ سِدَاسٌ فِي أَحَادٍ لِيَلْتُنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّنَادِ (٦٧٦)
- ١٥ - وَأُنْنِي عَلَيْهِ بِآلَائِهِ وَأَقْرُبُ مِنْهُ نَأَى أَوْ قَرُبُ (٧٤٤)

٢- الأبيات مرتبة بحسب حروف الهجاء

- ١ - أمن ازديارك في الدجى الرقباء
- ٢ - ولو قلما ألقيت في شق رأسه
- ٣ - وأثني عليه بآلائه
- ٤ - جللا كما بي فليك التبريح
- ٥ - عجز بجر فاقة ووراءه
- ٦ - أهلا بدار سباك أغيدها
- ٧ - أحاد أم سداس في أحاد
- ٨ - أمط عنك تشبيهي بما وكأنما
- ٩ - أحيا وأيسر ماقاسيت ماقتلا
- ١٠ - ترابه في كلاب كحل أعينها
- ١١ - يعلمن ذاك وماعلمت وإنما
- ١٢ - وفاؤكما كالربع أشجاء طاسمه
- ١٣ - منافعها ماضر في نفع غيرها
- ١٤ - مغاني الشعب طيبا في المغاني
- ١٥ - أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني
- إذ حيث كنت من الظلام ضياء
- من السقم ماغيرت من خط كاتب
- وأقرب منه نأى أو قرب
- أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ
- رزق الإله وبابك المفتوح
- أبعد ما بان عنك خردها
- ليـيلتنا المنوطة بالتناد
- فما أحد فوقي ولا أحد مثلي
- والبين جار على ضعفي وماعدلا
- وسيفه في جناب يسبق العذلا
- أولا كما يبكى عليه العاقل
- بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه
- تغذى وتروى أن تجوع وأن تظما
- بمنزلة الربيع من الزمان
- وفرقت الهجر ما بين الجفن والوسن

آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات المتنبي.

(١)

يتحدث ابن الحاجب عن (لو) بأنها حرف شرط يقتضي الفعل لازماً، وقد يليها اسم مرفوع أو منصوب، وإن كان للنصب أوجه وذلك في إملائه لقول المتنبي :-

ولو قلماً أُلقيتُ في شقِّ راسه من السُّقم ما غَيَّرْتُ من خط كاتبٍ

قال : يروى بالرفع والنصب، ولكل وجه. ولكن النصب هو الوجه، لأن (لو) ههنا حرف شرط يقتضي الفعل لازماً مثل «إن». كما يجب في مثل قولك : إن زيدا تضرب غلامه اضربه، النصب فكذلك ههنا. وهو باب ما اشتغل فيه الفعل عن المفعول بضميره.

وإنما جاء وهم الرفع عند قائله من ^(٧) جهتين : منها أنه لم يُعدّ الفعل المفسّر إلا بحرف الجر، ولم يدخل على المضمر العائد الأول إلا بواسطتين. ومنها : وهو أظهرها إيهاماً أنه جاء على صيغة مالم يُسمّ فاعله، فتوهم أنه مثل قولك : لو زيد ذهب لكان كذا. أما كونه لم يُعدّ بنفسه فليس بشيء، إذ لا فرق بين قولك في وجوب نصب : إن زيدا ضربته، وإن زيدا مررت به. وأما كونه لم يدخل على المضمر إلا بواسطتين فغير معتبر أيضاً، وإنما المعتبر وجود الضمير معدى إليه الفعل، أو ما يتعلق به نفسه أو بواسطة حرف الجر، ألا ترى أنه لا فرق بين قولك : إن زيدا ضربته وإن زيدا ضربت غلامه.

(٧) يقصد رواية «الرفع» ولو قلم كما في المغني ١: ٢١٢. حيث يرتضي من لهم حسّ أدبي رواية الرفع على

نحو ما ذكر الثعالبي في بَيْتَةِ الدهر ١: ١٥٤.

انظر : الكتاب ٣: ١٢١، شرح الكافية للرضي ٢: ٣٩٠. معاني الحروف للرماني ص ١٠١ و ١٠٢،

شرح البرقوقي ١: ٢٧٦، أوضح المسالك ٣: ٢٠٣، ٢٠٤، وموقف ابن هشام من المتنبي ص ٣٨.

يقول ابن مالك ^(٨) على أنه قد ولي (لو) اسم صريح مرفوع بالابتداء في قول علي بن زيد العبادي :

لوبيغير الماء حلقي شَرَقُ* كنت كالغصَّان بالماء اعتصاري
ولذلك وجه من النظر.

وهو أن (لو) لما لم تصحب - غالباً - إلا فعلاً ماضياً وهو لازم لم تكن عاملة. ولما لم تكن عاملة لم يسلك بها سبيل (إن) في الاختصاص بالفعل أبداً.

فنبه على ذلك بمباشرتها (إن) كثيراً، وبمباشرة غيرها قليلاً، وقد زعم أبو علي ^(٩) أن تقدير: لوبيغير الماء حلقي شرق ...
لو شرق بغير الماء حلقي شرق
ف (هو شرق) : جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر.
وهذا تكلف لا مزيد عليه، فلا يلتفت إليه.

وإنما يجيء اللبس عند الضعفاء من جهة فهمهم أنه يقدر مثل ذلك الفعل كقولك: زيدا ضربته، أو ما في معناه من كل وجه كقولك: زيدا مررت به، لإمكان: جاوزت زيدا. وليس الأمر كما توهموه بل يقدر مثل الفعل إن أمكن، أو ما في معناه من كل وجه إن تعذر نفس الفعل، أو الملازمة إن تعذر الأمران مثل هذه المسألة التي نحن فيها وأشباهها.

وأما كونه جاء على ما لم يُسمَّ فاعله فليس بمستند، إذ لا فرق بين نصب: الدرهم أعطيتكه، وبين نصب: الدرهم أعطيتَه. وإنما الاعتبار كون الفعل معدي إليه تعدي الناصب، وليس: زيد ذهبَ به، مثله؛ لأن الفعل لم يتعد إليه تعدي الناصب، لأن الجار والمجرور في موضع رفع، فوجب الرفع لذلك. إذ شرط النصب كون الفعل معدي إلى المضمر أو إلى ما يتعلق به تعدي الناصب.

(٨) شرح الكافية ٣: ١٦٣٦.

(٩) كتاب الشعر ٢: ٥٤٣.

نعم لو قلت : الثوب كسيته، لجاء جواز النصب. فكل موضع يجوز النصب فيه إذا طرأ فيه ما يوجب الفعل وجب النصب، فتبين أن النصب واجب في قوله : ولو قلما على تقدير : ولو لابس قلما ألقيت في شق رأسه. ولو قيل : ولو قلم ألقى به وشبهه، لوجب الرفع، وكان مثل قولك زيد ذهب به، لما تقدم من أن تعلقه بما يتعلق بالضمير على غير وجه تعدى الناصب ولو قيل : إنه ليس من هذا الباب، وإنما هو من باب ما حذف منه فعله لكثرت في الكلام كقولهم : اثني بدابة ولو حمار، وشبهه. فيكون التقدير : ولو كان قلم، ويكون « ألقيت » في موضع رفع صفة لـ « قلم » لا أنه جيء به لتفسير فعل محذوف، كأنه قيل : ولو كان قلم أنا ملقى في شق رأسه لما غير. إلا أنه ليس بالكثير ولا بالظاهر في هذا، ولأن المفهوم من القائل : لو ألقيت في شق القلم، لا : لو كان قلم.

أما ابن هشام الأنصاري^(١٠) فقد جاء برواية الرفع « ولو قلم » وقال : قيل لحن، لأنه لا يمكن أن يقدر ولو ألقى قلم، وأقول روى بنصب قلم ورفعه وهما صحيحان، والنصب أوجه بتقدير : ولو لابس قلما. كما يقدر في نحو زيدا حبست عليه، والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى، أي ولو حصل قلم أو ولو لابس قلم، وعلى الرفع فيكون ألقيت صفة لقلم.

نرى هنا أن ابن هشام يؤيد النصب إلا أنه لم يعلل لذلك كما فعل ابن الحاجب، وفي رأيي إن تعليل ابن الحاجب قوى سبب اختيار وجه النصب، كما وافق ابن هشام ابن الحاجب في أن « لو » خاصة بالفعل وقد يليها الاسم مرفوعاً أو منصوباً، وبينما عدَّ ابن الحاجب وجه الرفع وهماً، عدَّ ابن هشام لحناً، وإن ناقض كلامه بعد ذلك بقليل حيث قال : وهما صحيحان أي النصب والرفع، وإن اعتبر النصب أوجهماً، وقوله : من السقم، متعلق بـ « ألقيت »، لا بـ « غيرت » وإن كان المعنى يقوى « غيرت » لو ساعد الأمر اللفظي عليه. وعلى المعنى في تعلقة بـ « ألقيت » مستقيم. أما كونه لا يصح

(١٠) انظر المغني ١ : ٢١٢، والجنى الداني ص ٢٧٨.

تعلقه بـ «غيرت» فلأن ما في حيز جواب الشرط لا يتقدم على الجواب. كما أن ما في حيز الشرط لا يتقدم عليه باتفاق^(١١) ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: إن تضربني في الدار أحسنت إليك، على أن يكون «في الدار» متعلق بـ «أحسنت» بل تحكم قطعاً بأنه متعلق بـ «تضربني» فكذلك هذا. على أن ثم مانعاً آخر وهو أن ما في حيز النفي لا يتقدم عليه، إلا أنه لا ينبغي أن يتمسك به ههنا لما وقع من الخلاف في مثله لتقدم الظروف عليه لاتساعهم فيها.

وأما بيان أن المعنى يستقيم بتعلقه بـ «ألقيت» فمن جهة صحة تعليله به، لأن إلقاءه فيه إنما صحَّ من أجل السقم الذي هو عليه، ولولا ذلك لم يمكن باعتبار الطريق الذي يقصده الشعراء في استعمال الأوهام.

وجواب «لو» قوله: ماغيرت، واللام محذوفة، وحذفها سائغ فصيح في القرآن والشعر، كقوله تعالى (* لو نشاء جعلناه أجاجا *). (١٢)

وقوله: من خط كاتب، مبالغة من وجهين: أحدهما أنه أتى بـ «من» المشعرة بالتبعيض، كأنه قال: ماغيرت شيئاً أصلاً، أو بـ «من» الزائدة للتأكيد، وهي تقتضي تقوية ذلك المعنى، والثاني أنه أتى بـ «كاتب» نكرة ليفيد التعميم في كل خط لكل كاتب، وهو أبلغ من أن يكون مختصاً فيهما أو في أحدهما.

بالرغم من تعدد الآراء اتفاقاً واختلافاً في إعراب هذا البيت خاصة بالنسبة لـ «لو» وعملها فإن العكبري في تبيانها لم يشر إلى ذلك وإنما اعتبر معنى هذا البيت من المبالغة.

(١١) انظر الشرح المنسوب للعكبري ١: ١٤٩. وانظر شرح الكافية الشافية ٣: ١٦٣٩.

(١٢) سورة الواقعة آية ٧٠.

(٢)

والبيت الذي نحن بصدده في غاية مايكون من التعقيد والتكلف، وهو أحد أبيات المتنبي التي تضاربت الآراء حول مغزاها ومعناها مما أدى إلى الاختلاف في إعرابه، وقد ذكر هذا البيت في العديد من الكتب التي تناولت بعضاً من شعر المتنبي واعتبرته من الأبيات التي لا ترى لصوارم الإفهام عن تصور معناه نبوة، ولحياد الأفكار عن تفهمه كبوة، وبعد إجهاد الفكر فيه وكد الفهم عليه لا يحصل منه على طائل^(١٣). حيث يتعرض ابن الحاجب لبعض المعاني الصحيحة التي يجب على العرب مراعاتها وذلك في إملائه لبيت المتنبي :

وفاؤكما كالربع أشجأه طاسمه بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه

الظاهر أنه أراد أن يخبر عن « وفاؤكما » بقوله : بأن تسعدا. أي وفاؤكما حاصل بأن تسعدا. وقوله : كالربع، مقدم والمراد به التأخير متعلق إما بما تعلق به « بأن تسعدا » أي : حاصل بإسعادكما مثل حصول وفاء الربع بإسعاده بالشجاء بسبب الطسم، وإما متعلق بالإسعاد، أي : وفاؤكما حاصل بإسعادكما إسعادا مثل إسعاد الربع بما ذكر.^(١٤)

وإما بوفائكما وفاء مثل وفاء الربع بالطسم المعين على الشجاء بأن تسعدا. وإما

(١٣) حيث ذكر البرقوقي في شرحه ٤ : ٤٣ بأن قوله : « بأن تسعدا » متعلق بالوفاء وهذا من الضرورات الشعرية القبيحة، لأنه لا يجوز أن يتعلق بالمبتدأ بعد الإخبار عنه.

انظر أبيات المعاني من شعر المتنبي ص ١٦٨، وشرح مشكل شعر المتنبي ص ١٦٧، والمغني ٢ : ١٢٥، المتنبي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ص ٦٢٧.

(١٤) انظر الخصائص ٢ : ٤٠٥، وأمالى ابن الشجري ١ : ١٩٣.

وانظر تعليق د. محمد الطويل في موقف ابن هشام من المتنبي ص ٥٠.

متعلق بمحذوف، على أن يكون خبر مبتدأ، أي : هو كالربع، إما إضمارا للوفاء. وإما إضمارا للإسعاد : وإما إضمارا للمخاطبين.

وما ذكره ابن جني في معناه عن المتنبي يشعر بأن الباء وما في حيزها في قوله : بأن تسعدا، هو الخبر عن «وفاؤكما».

ويجوز أن يكون قوله : كالربع، خبر المبتدأ الذي هو «وفاؤكما» وقوله : بأن تسعدا، متعلق بـ «وفاؤكما»، أي : وفاؤكما بالإسعاد مشبه للربع في وفائه بالطسم المعين على الشجاء. ولكن ما هو رأي العكبري في ذلك (١٥)؟

يقول : وفاؤكما مبتدأ، كالربع خبره، والمبتدأ والخبر يؤذنان بتمام الكلام، ولا يجوز أن يتعلق بالمبتدأ بعد الإخبار عنه شيء، فلا يجوز أن تتعلق الباء بالوفاء، ولكنها تتعلق بفعل يدل عليه الكلام، وكأنه لما ذكر المصدر، وقال : «وفاؤكما» قال : ووفيتما بأن تسعدا.

أما ابن جني فقد قال : كلمته وقت القراءة عليه، فقلت له بأي شيء تعلق الباء؟ فقال بالمصدر الذي هو وفاء، فقلت : بم رفعت وفاؤكما؟ فقال لي : بالابتداء، فقلت له : أين خبره؟ وقد بقيت منه بقية، وهي الباء؟ فقال : لا أدري، إلا أنه جاء له نظائر، وأنشد للأعشى :-

(لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارِهَا بِكَرْبُوقَتِ حُبِّهَا أَنْ تَحْصَدَا) (١٦)

فأبدل إياد من «من» أي كياد التي حلت دارها، فدارها ليست منصوبة بحلت هذه.

وإن كان المعنى يقتضي ذلك، لأنه لا يبدل الاسم إلا بعد تمامه، وإنما نصبها بفعل مضممر دل عليه «حلت» الظاهر كأنه قال فيما بعد : حلت دارها، وكذلك العطف

(١٥) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ٣٢٥.

(١٦) ورد هذا البيت في ديوان الأعشى ص ٥٦ برواية أخرى.

لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادُ دَارِهَا تَكَرَّيْتُ تَمْنَعُ حُبِّهَا أَنْ يَحْصَدَا

والتوكيد، وجميع ما يؤذن بتمام الاسم، ألا ترى أنهم لا يجيزون، مررت بالضارب أخيك زيدا، على أن يبدل الأخ من الضارب، وقد بقيت منه بقية، وهو زيد، لأنه منصوب بالضارب. ولا يجيزون، مررت بالضارب وعمرو زيدا. لأنك لاتعطف عليه، وقد بقيت منه بقية، ولا يجيزون، مررت بالضارب نفسه زيدا، لأنك لاتؤكد، وقد بقيت منه بقية، وكذلك لا يجوز أن تكون الباء متعلقة بالوفاء بل هي متعلقة بفعل محذوف ... «وقد وافق ابن سيده العكبري في ذلك» (١٧).

وقوله : أشجاء طاسمه، تقرير للمعنى الذي يكون به الربع معينا على الإسعاد وهو الإخبار عن كونه مشجيا إذا كان طاسما. وكلها تعسفات لما يلزم من تقديم متعلق المصدر عليه أو الفصل بين المبتدأ وخبره بالأجنبي الذي هو : كالربع، على تأويل : أو أشجاء طاسمه، على كل تأويل.

وقوله : والدمع أشفاه ساجمه، مما يقوي هذا المعنى، ويقرر أنه أراد بالإسعاد ما يعين على البكاء والشجاء، فلذلك جعل غزارة الدمع شافية، فيقوى أن يكون المعنى بقوله عن الربع : أشجاء طاسمه، تقرير أن طسمة مسعد لكونه يؤدي إلى الشجاء المتضمن لغزارة الدمع التي جعلها شافية، ولاإسعاد أبلغ مما يؤدي إلى الشفاء، وهذا يضعف من يزعم أن قوله : كالربع، خبر المبتدأ، على معنى أنه أخبر عن وفائهما بالإسعاد، أنه مثل الربع في دثوره وذهابه، أي : بعيد منكما دائر مبك لدثوره وعدمه كالربع في دثوره وإيكائه (١٨).

(١٧) انظر شرح مشكل شعر المتنبي ص ١٦٩.

يقول ياقوت الحموي : «سألت أبا الفضل بن العميد عن معنى وفاؤكما كالربع أشجاء طاسمه ...

فأجابني بأن المتنبي خرج من الدنيا بعد ستين سنة عاشها، ولم يكن وقف على معناه.

المتنبي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ص ٦٢٧.

(١٨) علق الثعالبي تعليقا أدبيا في يتيمة الدهر ١ : ١٨٢ فقال : هو عما تكلف له اللفظ المتعقد، والترتيب

المتعسف، لغير معنى بديع يفي شرفه وغرابته بالتعب في استخراجها، ولاتقوم فائدة الانتفاع به بإزاء

التأذي باستماعه.

(٣)

وفي سبب حذف النون من (كان)، وضرورة إسكان لام الأمر بعد الفاء، وجواز تقديم الخبر، مع أن القياس يمنع ذلك من حيث إن لام الأمر في رأي ابن الحاجب يقتضي صدر الكلام كما يقتضيه (لا) في النهي، و(ما) في الاستفهام وحروف التحضيض وما أشبه ذلك يقول ابن الحاجب في بيت المتنبي :-

جَلَلًا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبْرِيحُ أَغْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَعْنُ الشَّيْخُ ؟

الجلل من الأضداد للعظيم والحقير، ويعلم أنه ههنا للعظيم في قصده بالقرينة، وهو منصوب على أنه خبر لـ «كان» قدم، و«كما» في موضع نصب خبرا بعد خبر، أو نصبا على المصدر بقوله : جللا، أي : عظيما عظمة مثل عظمة مابي. وحذف النون من «يكن» ضرورة لأنها في موضع تحريك. وإنما يحسن حذفها إذا لم تكن كذلك، كقولك : لم يكن زيد قائما. وأما مثل : «لم يكن الذين»^(١٩) فالحذف فيه ضعيف. ووجهه : أن الأصل السكون فحذفت لذلك، ولأن مجيء ما بعدها مما أوجب حركتها إنما كان بعد تحقق حذفها فبقيت على ما كان جائزا فيها.

وللعكبري^(٢٠) في توجيه هذا البيت وإعرابه شأن آخر حيث ذكر أن حذف النون لسكونها وسكون التاء في «التبريح» ولم يكن حذفها كحذفها في قوله؛ لم يك شيء يا إلهي قبلها لأنها قد ضارعت بالمخرج والسكون والغنة حروف المد، فحذفت كما تحذفن، وهي هنا في قول المتنبي قوية بالحركة، لأن سبيلها أن تحرك، فكان ينبغي أن لا يحذفها، ولكنه لم يعتد بالحركة في النون لما كانت غير لازمة ضرورة. ومثله

لم يك الحق سوى أن هاجه رسم دار قد تعفت بالسرر^(٢١)

(١٩) سورة البينة آية ١.

(٢٠) الشرح المنسوب للعكبري ١: ٢٤٣، وانظر شرح البرقوق ١: ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢١) للحسبي بن عرفة : الخزائن ٧٢١٤، اللسان «كون» ٥: ٣٩٥٩، المتصف ٢: ٢٢٨.

وقد حذف النون من «لكن» في الشعر ضرورة.

أنشد سيبويه :-

فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل (٢٢)

وإذا جاز حذف النون من «لكن» جاز أن تحذف من قوله : فليك التبريح، وفيه قبح من وجه آخر، وهو أنه حذف النون مع الإدغام، وهو غريب جداً، لأن من قال في بني الحارث : بلحارث، لم يقل في بني النجار : «بنجار»

جاء في شرح الكافية لابن مالك (٢٣) قوله ثم بينت اختصاص (كان) في حال الجزم بسقوط نونها فإن ذلك جائز فيها لكثرة استعمالها. وذلك نحو قوله تعالى :- «ولاتك في ضيق مما يمكرون» (٢٤) فإن وصلت بساكن ردت نونها كقوله تعالى : «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب» (٢٥)

ولا يجيز سيبويه سقوط النون عند ملاقة ساكن (٢٦) وقد أجاز يونس، وهو قليل ومنه قول الشاعر :-

فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم (٢٧)

(٢٢) للنجاشي الحارثي. الكتاب ١: ٢٧، الأمالي الشجرية ١: ٣٨٥، الأزهية ص ٢٩٦، شرح التصريح ١: ١٩٦.

(٢٣) ١: ٤٢٢.

(٢٤) سورة النحل آية ١٢٧.

(٢٥) سورة البينة آية ١.

(٢٦) الكتاب ١: ٢٥١، ٢٦٦، ٢٩٤، ٢: ١٩٦، ٣: ٥٠٦، ٤: ١٨٤، شرح الكافية للرضي ٢: ٣٠٠،

٣٠١ وانظر التسهيل ١: ٦٠.

(٢٧) لخنجر بن صخر الأسدي. شرح التصريح ١: ١٩٦، اللسان «كون» ٥: ٣٩٥٩، الخزانة ٤: ٧٢.

واللام في قوله : فَلْيَكُ، لام الأمر سكنت لاتصال الفاء بها وهو فصيح. وتقديم الخبر في مثل ذلك ليس بالقوي وإن كان جائزاً من جهة أن الجملة تضمنت لام الأمر وهي تقتضي صدر الكلام كما تقتضيه (لا) في النهي، و (ما) وهمزة الاستفهام، وحروف التحضيض وما أشبه ذلك. فكان القياس أن لا يجوز كما لم يجر في بقية الأبواب. فلا يقال : زيدا ماضرب، ولا عمراً لا تقتل، ولكنه جاز فيه لما كان الأمر أكثره بصيغة الأمر الموضوع له من غير حرف، فزولها منزلة الفعل الماضي والمضارع لما تجردت عن الحرف وكانت بنفسها هي الدالة على المعنى الذي دل عليه الحرف، ولذلك جاز : زيدا ليضربه عمرو، ولم يجر زيدا ماضربه؛ لأنه يشترط في المنصوب المشتغل عنه الفعل بضميره صحة عمله فيه متقدماً لوعلق به.

وأما إدخال الفاء في قوله : فليك، فلإشارة إلى أنه قد تقدم ما يرشد إلى المتقضى لهذا الأمر من أن يكون التبريح عظيماً، تنبيهاً على عظم محبوه وكونه في الغاية القصوى التي لا ينبغي أن يكون الحب له إلا كذلك، كقولك لمن تأمره بالسفر بعد أن تقدم ما يرشد إلى مصلحة وقوعه فسافر، ومثله (ففرؤا إلى الله) (٢٨) (فسبحان الله) (٢٩).

ذكر سيبويه (٣٠) في إسكان لام الأمر بعد الفاء والواو بأنه لما كثرت في كلامهم، وصارت بمنزلة الهاء في أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك؛ فليُنظر، وليضرب، ومن ترك الهاء على حالها في هي، وهو، ترك الكسرة في اللام على حالها.

ويقول المبرد (٣١) واعلم أن هذه اللام مكسورة إذا ابتدئت فإذا كان قبلها فاء أو

(٢٨) سورة الذاريات آية ٥٠.

(٢٩) سورة الأنبياء آية ٢٢، سورة الروم آية ١٧.

(٣٠) الكتاب ٤ : ١٥١.

(٣١) المقتضب ٢ : ١٣١.

واو فهي على حالها في الكسر. وقد يجوز إسكانها، وهو أكثر على الألسن. تقول : قم، وليقم زيد (فلتقم طائفة منهم معك) ^(٣٢) (ولتكن منكم أمة) ^(٣٣) وإنما جاز ذلك، لأن الواو والفاء لا ينفصلان، لأنه لا يتكلم بحرف واحد. فصارتا بمنزلة ما هو في الكلمة، فأُسْكِنَت اللام هرباً من الكسرة. كقولك في علم : علم، وفي فخذ : فخذ.

يقول علي الجرجاني ^(٣٤) : فمما أنكره أهل العلم واستضعفوه قوله : جللا كما بي فليك ... (البيت) فقال أهل الإعراب : حذف النون من (تكن) إذا استقبلتها اللام خطأ، لأنها تتحرك إلى الكسر، وإنما تحذف استخفاً إذا سكنت، فقال لهم المحتج عن أبي الطيب : لعمرى إن وجه الكلام ما ذكرتم، لكن ضرورة الشعر تجيز حذف النون مع الألف واللام، وقد حكاه أبو زيد عن العرب في كتابه المعروف بكتاب النوادر، وأنشد فيه لحسيل بن عرفطة :

لم يك الحق سوى أن هاجه رسم دار قد تعفت بالسرر

وأبو زيد ثقة، والرواية عن العرب حجة. وأنكر أصحاب المعاني قطع المصراع الثاني عن الأول في اللفظ والمعنى، فقال المحتج عنه إنما يسوغ الإنكار لو قطع قبل الإتمام، وابتدأ بالثاني وقد غادر من الأول بقية، فأما أن يستوفي مراده ثم ينتقل إلى غيره فليس بعيب، وإنما المصراعان كالبيتين، وهو قد استوفي بقوله : جللا (البيت) هذا المعنى ثم ابتدأ بالمصراع الثاني مستفهماً فما في هذا من العيب! وقال بعضهم : قد يفعل الشاعر مثل هذا في النسيب خاصة ليدل به على تمكن الشوق منه، وغلبة الحب عليه، وليرى أن آثار الاختلاط ظاهرة في كلامه، وأنه مشغول عن تقويم خطابه، قالوا ولذلك قال :-

(٣٢) سورة النساء آية ١٠٢.

(٣٣) سورة آل عمران آية ١٠٤.

(٣٤) الوساطة بين المتنبى وخصومه ص ٤٤١.

أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ

والأمر بالتبريح^(٣٥) لفظاً، والمراد أصحابه، تنزيلاً للمسبب منزلة السبب والمراد : أمر أصحابه بتعظيم الحب الذي هو سبب لتعظيم التبريح، فنزل التبريح تلك المنزلة كقولك : لتكن الجنة مأواك. وإنما تريد أن تأمره بحسم العمل الذي هو سبب لكون الجنة مأواك.

وقوله أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ^(٣٦)؟ من جملة ما يعاب عليه في شعره. وقد روى أنه سئل عنه على وجه التعبير له فلم يجب بشيء. ووجهه أنه لما ذكر أن تبريحه عظيم، وأمر غيره بمثله دل ذلك على عظم محبوبه، فقصد إلى ذكره والتنبيه عليه بالإشارة وأنه مُشَبَّه للرشأ حتى يشك رائيه في أنه من جنسه حقيقة، فيستفهم : أغذاؤه كغذائه حقيقة أم لا؟ أو يكون الاستفهام على سبيل الإنكار، أي : إن الرشأ الذي بلغ هذا المبلغ في الحسن لا يكون كغيره مما يأكل الشيخ وغيره. وهي جملة من مبتدأ وخبر. و«ذا» في موضع خفض بالإضافة إليه، و«الرشأ الأغن» صفة لـ «ذا».

(٣٥) فسر العكبري قوله «التبريح» بالشدة يقال : برح بي الأمر ويقال : لقيت منه برحاً بريحاً، أي شدة وأذى.

قال الشاعر:-

أجذك هذا عمرك الله كلما دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه التبريحين والبرحين (بضم الباء وكسرها) أي الشدائد والدواهي. الشرح المنسوب

للعكبري ٢٤٣:١.

(٣٦) انظر الشرح المنسوب للعكبري ٢٤٤:١.

(٤)

يحدث ابن الحاجب هنا عن المعنى الذي تضمنه بيت المتنبي، واعتبره من الأبيات الضعيفة المعنى، كما تبين أن حذف الباء في قوله : أن تجوع، وأن تظماً جائز. وذلك في إملائه لبيت المتنبي :-

منافعها ماضراً في نفع غيرها تغدَّى وتروى أن تجوعَ وأن تظماً

الظاهر أنه أراد أن هذه المرأة الممدوحة ينفعها ما يضر غيرها من الأمور الدنيوية لقلة اهتمامها بها واشتغالها بما ينفعها مما يعود عليها بالثناء في الدنيا والثواب في الآخرة. فغيرها يضره أن يجوع وأن يظماً لاشتغاله بهذه اللذات الدنيوية وانشغاله بها. وهي لشرفها غذاؤها وريها جوعها وعطشها. أي : يقوم الجوع والعطش عند اشتغالها بما يهمها مقام الغذاء والري عند المهتلين بأمر دنياهم.

وفي شرح هذا البيت يقول البرقوقي (٣٧) : «قال ابن فورجة : (٣٨) الضمير في «منافعها للمرثية : يعني أنها - قليلة الطعام - تؤثر الطعام على نفسها فتجوع وتظماً لتتفح غيرها، ثم جعل المصراع الثاني تفسيراً للمصراع الأول فقال : غذاؤها وريها في أن تجوع وتظماً، لأن سرورها بإطعام غيرها يقوم مقام شبعها وريها.

وعلى هذا فقوله : «ماضر» تقديره : ماضرها، والجار والمجرور التاليان في موضع الحال من فاعل «ضر» وقال الواحدي : الضمير في «منافعها» لليالي

(٣٧) شرح البرقوقي ٤ : ٤٥.

(٣٨) محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورجة. عالم بالأدب له شعر. ولد في نهاوند، وأقام بالري. من مصنفاته «التجني على ابن جني» و«الفتح على أبي الفتح» يرد فيهما على أبي الفتح ابن جني في شرح شعر المتنبي. توفي سنة ٤٥٥ هـ.

بغية الوعاة ١ : ٩٦، الأعلام ٦ : ١٠٩.

والأحداث : يعني أن منافع الليالي في مضرة غيرها من الناس، ثم فسر ذلك فقال : غذاؤها وريها في أن تجوع أيها المخاطب وتظماً، لولوعها بالإساءة بنا كأن ربيها وشبعها في جوعنا وظمئنا قال : ويروى : نجوع ونظماً بالنون على ما ذكرنا من التفسير، ويجوز أن يكون أن تجوع وأن تظماً بالتاء خبراً عن الليالي، والمعنى غذاؤها وريها جوعها وعطشها : أي لا يري لها ولا شبع، لأنها لا تروى ولا تشبع من إهلاك الأنفس وإزهاق الأرواح، وتقدير « ماضر في نفع غيرها » مأثر في نفع غيرها بالضرر كأنه قال : منافعها في ضررها.

وقوله : تغذى وتروى، فعلان مضارعان، أي يحصل لها ما يقوم مقام ذلك بأن تجوع وأن تظماً، فحذف الباء من «أن» وذلك جائز^(٣٩). ويجوز أن يكون معناه : أنه ينفعها ما يضرها لكونه ينفع غيرها، فشتغل في نفع غيرها بما يضرها وترى أنه نفع لها لإيصالها الراحة لغيرها. أي إن جوعها وظمأها - إذا كان بسبب سعيها - غذاء وري غذاء وهو من أبياته الضعيفة المعنى^(٤٠).

(٣٩) قال سيبويه ٣: ١٥٤ « واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من «أن» كما حذفت من «أن»، جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت : فعلت ذاك حذر الشر [أي لحذر الشر] ويكون مجروراً على التفسير الآخر ومثل ذلك قولك : إنما انقطع إليك أن تكرمه، أي لأن تكرمه، ومثل ذلك [قولك] : لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تكرمه، كأنه قال : لأن يصيبك، أو من أجل أن يصيبك. وقال عز وجل : «أن تضل إحداهما»، وقال تعالى : «أأن كان ذا مال وبنين»، كأنه قال : ألا أن كان ذا مال وبنين. فأن هاهنا حالها في حذف حرف الجر كحال أن، وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلتها بمنزلة المصدر». (وانظر ص ١٢٦، ١٢٧ المرجع نفسه).

(٤٠) انظر الشرح المنسوب للعكبري ٤: ١٠٣.

(٥)

في هذه المسألة يتعرض ابن الحاجب لمعنى «ما» وهل ترد للتشبيه مثل «كأنما» أو هي للتعجب لا للتشبيه؟ وذلك في إملائه لقول المتنبي :-

أَمِطَ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَنَّمَا فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي

الظاهر أن قوله : بما، يتعلق بـ (تشبيهي) فيلزم أن يكون «ما» للتشبيه مثل «كأنما» ولعله توهم أن «ما» في قولهم : ما أشبهه بكذا، للتشبيه مثل «ما» في قولهم : كأنما هو كذا.

وليس الأمر على ماتوهم. ولا تعرف «ما» للتشبيه، وما ذكرته مما توهمه غلط محض. فإن التشبيه إنما فهم من لفظ «أشبه». و«ما» للتعجب لا للتشبيه. (٤١)

وهذا من أبياته التي يتجراً على مثلها من غير روية وتميز. ثم أتم البيت بما يقرر معنى نفي تشبيبه بقوله : فما أحد فوقى ولا أحد مثلى. يعني : إنما يشبه بالشيء إذا كان دونه أو مثله وإذا كان الشيء لا شيء فوقه ولا شيء مثله امتنع تشبيهه.

هذا ما ذكره ابن الحاجب عن معنى البيت، ومعنى «ما» إلا أن العكبري (٤٢) أثبت العديد من الآراء حول «ما» في هذا البيت حيث يقول : قال : ابن القطاع : الصحيح من هذا البيت أن «ما» نكرة بمعنى شيء موضوع للعموم، كأنه قال : أَمِطَ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ، كما أنك تقول؛ مررت بما معجب لك، أي بشيء معجب لك. وقال الجرجاني : لا تقل ما هو إلا كذا، وكأنه كذا، وإذا قلت ما هو إلا الأسد، وكأنه الأسد، فقد ثبت ما لتحقيق التشبيه كقول لبيد :- «وما المرء إلا كالشهاب وضوئه».

(٤١) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ١٦١، وانظر شرح البرقوقى ٣: ٢٨١.

(٤٢) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ١٦١.

وقال الربيعي عن المتنبي: أردت ما أشبه فلانا بفلان.
وقال علي بن فورجة: هذه «ما» التي تصحب كأن إذا قلت: كأنما زيد الأسد. وإليه ذهب الخطيب. قال يريد أمط عنك تشبيهي بأن تقول: كأنه الأسد، وكأنه هو الليث.

وهو قول رديء بعيد عن الصواب، لأن أبا الطيب قد فصل «ما» عن كأن، وقدمها عليه، وأتى في مكانها بالهاء، فاتصال «ما» بكأنه غير ممكن لفظا ولا تقديرا، وهي مع ذلك لا تفيد معنى إذا اتصلت بكأن، فكيف إذا انفصلت عنه، وقدمت عليه، وهي في الأقوال الثلاثة منفصلة، قائمة بنفسها.

وقال أبو الفتح: هي استفهامية، وفي قول الجرجاني نافية، وفي قول الربيعي تعجبية، والكافة إنما تدخل لتكف عن العمل، لا لمعنى تحدته بمنزلة الزائدة.

وهو الذي كان يجيب به إذا سئل عن هذا، أنه يعتبر كأن قائلا قال بما يشبه، فيقول الآخر: كأنه الأسد، فقال هو معرضا عن هذا القول: أمط عنك تشبيهي بما وكأنه، فلما جاء بحرف التشبيه ذكر ما في التشبيه.

وقال أبو بكر الخوارزمي: ما هاهنا: اسم بمعنى الذي، يقال لمن يشبه بالبحر، كأنه ماهو نصف الدنيا، يعنون البحر، لأن الدنيا بر وبحر، ويقولون: كأنه ماهو سراج الدنيا، يعنون الشمس والقمر. ولما كان لفظها في المشبه به ذكره المتنبي مع كأن. (٤٣)

يقول الجرجاني (٤٤) وعابوا له «البيت أمط» فقالوا: إنما يشبه من الأسماء بمثل وشبه ونحوهما، ومن الأدوات بالكاف، ثم تدخل على أن فيقال: كأنه الأسد، وقد تقرب العرب التشبيه بأن تجعل أحد الشيئين هو الآخر، فتقول: زيد الأسد عاديا (٤٣) يقول عبده قلقيلة في أبيات المعاني ص ١٣٦ في معنى البيت «أي لا أحد فوق فيقال: كأنه كذا، ولا أحد مثلي، فيقال ماهو؟ وماجنسه؟» لأن «ما» سؤال عن جنس.

انظر الأزهية في علم الحروف ص ٧١، ٧٤.

(٤٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٤٤٢، ٤٤٣.

والسيف مسلولا، فأما «ما» فلها مواقع معروفة وليس للتشبيه في أبوابها مدخل. وهذا مما سئل أبو الطيب عنه فذكر أن «ما» تأتي لتحقيق التشبيه لقول : عبد الله الأسد

وما عبد الله إلا الأسد وإلا كالأسد. تنفي أن يشبه بغيره، قال :

وما هند إلا مهرة عربية سلية أفراس تجللها بغل

وقد تجيء مع الكاف قال لييد:-

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد إذ هو ساطع

واقول : إن التشبيه الـ «ما» محال وإنما يقع التشبيه في هذه المواضع التي ذكرها بحرفه، فإذا قال : ما المرء إلا كالشهاب فإنما المفيد للتشبيه الكاف ودخلت «ما» للنفي فنفت أن يكون المرء إلا كالشهاب، فهي لم تتعد موضعها من النفي، لكنها نفت الاشتباه سوى المستثنى منها ...، فليس بمنكر أن ينسب التشبيه إلى «ما» إذا كان له هذا الأثر، وباب الشعر أوسع من أن يضيق عن مثله.

(٦)

يتحدث ابن الحاجب هنا عن خصائص همزة الاستفهام، وبأنها تحذف للإنكار، وذلك في قول المتنبي :-

أحيا وأيسر ما قاسيتُ ماقتلا والبينُ جارٍ على ضِعفي وماعدلا

حيث يقول : يجوز أن يكون «أحيا» فعلا مضارعاً حذف منه همزة الاستفهام للإنكار. وتقديره : أحيا وأيسر ما قاسيت ماقتلا؟ أي : كيف أحيا وهذه حالي؟ فيكون قوله : وأيسر ما قاسيت، جملة في موضع الحال، أو جملة معطوفة قرر بها الجهة التي من أجلها أنكر الحياة ونفاها. لأنه إن كان أيسر ماقيه قاتلا، كان غير حي.

ويجوز أن يكون «أحيا» من باب أفعل التفضيل حذف المضاف إليه استغناء عنه بما عطف عليه مما شرك بينه وبينه فيه. كأنه قال : أحيا ما قاسيت وأيسر ما قاسيت، فحذف المضاف إليه من الأول استغناء عنه بالثاني أو حذف المضاف إليه من الثاني استغناء عنه بالأول، ثم آخر ليعتمد الثاني عليه حيث اللفظ كما في قولك : نصف وربع درهم، وكقوله :-

إلا علالةٌ أو بداهةٌ سابح^(٤٥)

(٤٥) علق المبرد في المقتضب ٢٢٨: ٤ على هذا البيت بقوله: أراد: إلا علالة قارح، أو بداهة فارجح فحذف

الأول لبيان ذلك في الثاني فيكون الكلام على هذا مررت بخير وأفضل من ثم.

وقال الفرزدق : يا من رأى عارضا أكفكفه بين ذراعي وجبهة الأسد

أراد بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد

انظر الكتاب ١: ١٧٩، ٢٠٤، المقتضب ٢٢٨: ٤.

الخصائص ٢: ٤٠٧، أمالي ابن الشجري ١: ٢٣٠، ٢٦٦، شرح البرقوق ٣: ٢٨٢، الأزهية في علم

الحروف ص ٣٥-٣٨ وموقف ابن هشام من المتنبي ص ١.

ويقول ابن سيده ^(٤٦) يجوز أن يكون أراد : أحيا وأيسر ماقاسيته ماقتلني أو ما من شأنه أن يقتل . فإذا كان أيسر ماقاسيته قاتلا، فما ظنك بأكثره وأشدّه ؟!

وهذا على وجهين : إما أن يكون طمع بالحياة فأنكر ذلك فقال : كيف أحيا مع هذه الحال . فهذان وجهان لإرادة الاستفهام وقد يكون أحيا خبرا، أي أنا أحيا، وهذه حالي إني لجلد، يتعجب من صبره، وقد تكون «أحيا» اسما يدل على المواصله، أي أثبت ماقاسيته لحياتي ماقتل . وهذا غلو وإفراط، لأنه إذا كان ما قتله أثبت شيء لحياته لم يبق له ما يوجب الموت.

ويكون مبتدأ، خبره «ماقتلا» إن كانت «ما» في : ماقاسيت، بمعنى الذي على القول بأن أفعل التفضيل يكتسب التعريف بالإضافة، وعلى القول بأن المعرفة تتعين بتقدمها للابتداء وإن كانت مشتقة. أو يكون خبرا مقدما على القول بأن أفعل التفضيل لا يكتسب تعريفا بالإضافة، وعلى القول بأن المشتق يتعين للخبر وإن كان معرفة ومقدما. فإن كانت «ما» بمعنى شيء فخير مبتدأ باتفاق.

وأما «أحيا» باعتبار المعنى فيجوز أن يكون مأخوذا من : حيي الشيء، إذا كانت فيه حياة كأنه قال : أظهر شيء فيه حياة مما قاسيته يقتل، ويجوز أن يكون مبني من : أحيينه، إذا جعلته حيا، كأنه قال : أظهر شيء يحيي مما قاسيته يقتل، والمقصود يحصل من المعنيين جميعاً. وأما قوله : والبين جار على ضعفي، فمبتدأ خبره «جار» وهو يقوي الوجه الثاني، لأن الوجه الأول الذي أنكر فيه كونه حيا لا يحسن أن يذكر بعده أن البين جار على ضعفه. وبالتقدير الثاني لا يلزم ذلك، لأنه لم يتعرض إلا لشدة ماقاسي، وأن غيره يهلك بأقله، لا أنه هلك. وإنما أشار فيه إلى صبره وقوته على ماقيه.

يقول العكبري في التبيان ^(٤٧) قال أبو الفتح : أخبر نفسه فقال أنا أعيش وأيسر

(٤٦) شرح مشكل شعر المتنبي ص ٣٢.

(٤٧) الشرح المنسوب للعكبري ٣ : ١٦٢، ١٦٣.

ماقاسيت ما قتل، ويحتمل وجها آخر. وهو أن يكون في معنى أفعل التي للتفضيل، أي أشد ما يكون في الإنسان. وأيسر ماقاسيت شيء قاتل، فكان الكلام على التقديم والتأخير، أي شيء الذي يقتل أحيى وأيسر مالاقيت. أو مألقيه. وإذا حمل على هذا الوجه فقد حذف المضاف إليه أي أحيى مالاقيت وأيسر مالاقيت. وهم يستعملون هذا في الشعر ولو قلت: في النشر أفضل وأكرم الناس زيد. تريد أفضل الناس وأكرمهم، لقبح، وإنما الفصيح أكرم الناس وأفضلهم.

ويقول الشريف هبة الله بن علي الشجري: أحياء فعل المتكلم، والجملة التي هي أيسر الخ في موضع النصب على الحال من المضممر في أحياء. أي أعيش وأقل ماقاسيت. وأهون الأشياء التي قاسيتها في الهوى الشيء الذي قتل المحبين. (٤٨) ثم ينتقل في تفسير معنى البيت بقوله أحياء وأهون ماقاسيت الذي قتل، وهذا الفراق جائز علي مع ضعفي. وقوله: «وما عدلاً» كرر المعنى، يقال: جار وما عدل، والمفهوم أن الجائر قد علم منه أنه لم يعدل، وإنما كرره، لأن الجائر في وقت قد يعدل، فيوصف بالجور إذا جار، وبالعديل إذا عدل، وهذا جار عليه وما عدل. ومثله في القرآن قوله تعالى: - (أموات غير أحياء) (٤٩) فوصفها بالموت يدل على أنها أموات. فالمعنى: أنها أموات لا تحيا في المستقبل، كما يحيا الناس عند البعث، والمعنى أنه جار على ضعفي بمقاسة الهوى، ولم يعدل حين فرق بيني وبين أحبتي.

(٤٨) الأمالي الشجرية ١: ٢٣٠.

(٤٩) سورة النحل آية ٢١.

(٧)

يعد هذا البيت من أبيات المتنبي التي أجاد ابن الحاجب في بيان معناه، وإعرابه، ثم تحدث عن «إذ» وبأنها تحيء ظرفاً وذلك في إملائه لقول المتنبي :-

أَمِنْ أَزْدِيَارِكَ فِي الدَّجَى الرُّقْبَاءُ إِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءٌ (٥٠)

معناه : أن الرقباء حكموا بانتفاء ما يخافونه من حصول زيارتك في الدجى لما اشتملت عليه من النور الذي يظهر زوارك لو زاروك، فهم يمتنعون من زيارتك لذلك، كما يمتنعون من زيارتك في النهار، فأمنوا لذلك.

وإعرابه : أمن : فعل ماضٍ، ومعناه : حصول المعنى المنافي للخوف أو عدم الخوف. يقال : أمنت كذا، إذا لم تخش منه، وإن كان واقعاً. وأمنت كذا، إذا حكمت بانتفاء وقوعه، وهو مما يخاف على تقدير وقوعه، يعني قوله تعالى :

(أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ). (٥١)

والظاهر أنه أراد المعنى الثاني، وإن كان الأول جائزاً أن يقدر، ويكون المعنى : أن الازديار ولو قدر وقوعه لا يخاف منه من أمر يكره لما اشتملت عليه من الضياء المتقدم ذكره، لكنه ليس المعنى المقصود المتداول فيما يقصده الشعراء في هذا المعنى. وازديار : مفعول بـ «أمن» يقال : زاره وازداره، والأصل فيه : ازتيره، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقلب التاء دالاً لوقوعها مع الزاي، وعدل إلى «ازدار» لأنه أبلغ في

(٥٠) انظر شرح مشكل شعر المتنبي لابن سيده ص ٩٠، شرح البرقوقى ١ : ١٤٠، موسوعة الحروف ص

٧٤، موقف ابن هشام من المتنبي ص ٢١.

(٥١) سورة الأعراف آية ٩٩.

المعنى المقصود. قال سيبويه : افتعل، يكون للتصرف والطلب. وقال : أما كسبت فإنه يقول : أصبت، وأما اكتسبت فإنه للتصرف والطلب (٥٢).

وعليه قوله تعالى : (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) (٥٣). فأتى بـ «كسبت» في الحسنات، وأتى بـ «اكتسبت» في السيئات. والمعنى : أن الأقل في الحسنات معتد به ولا يعتد له في السيئات الأقل، ولذلك عدل إلى «اكتسب»، فهو من لطيف المعنى لطفاً منه سبحانه ورحمة. وفي الدجى : متعلق بـ «ازديارك» لا بـ «أمن» لأنه لو تعلق بـ «أمن» لكان المعنى تقييد الأمن بزمان الظلام وهم آمنون في كل وقت من زيارتها في الظلام وإذا تعلق بـ «ازديارك» قيد الزيارة المأمونة بأنها في الظلام وهو المقصود. ولا يقال : إنه يفهم منه أن زيارتها في غير الظلام غير مأمونة. فإنه يجاب عنه : أن ذلك كالمعلوم من باب الأولى. والرقباء : فاعل بـ «أمن» وهو جمع رقيب كشهيد وشهداء وكريم وكرماء وهو كثير. (٥٤)

و«إذ» الظاهر أنه أراد بها التعليل، تقول : ضربتك إذ ضربتني. ومنه قوله تعالى :

(٥٢) قال سيبويه وقد بينى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك، كما بنوا هذا على أفعلت وغيره من الأبنية، وذلك افتقر واشتد، فقالوا هذا كما قالوا : استلمت، فبنوه على افتعل كما بنوا هذا على أفعل. وأما كسب فإنه يقول أصاب، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب. والاجتهاد بمنزلة الاضطراب. وقالوا : قرأت واقترات، يريدون شيئاً واحداً، كما قالوا : علاه واستعلاه. الكتاب ٧٤:٤.

وجاء في الفسر ٦٨: ١: يقال زاره يزوره زورا ومزارا وزياره وزوارة وازداره يزداره ازديارا ومزدارا

بمعنى، أقال الشاعر :- ألا كمهدهم بندي نفر لحمى هيهات ذو نفر من المزدار

(٥٣) سورة البقرة آية ٢٨٦.

(٥٤) قال سيبويه ٦٣٤: ٣: «(فعال) بمنزلة فاعل، لأنهما أختان. ألا ترى أنك تقول : طويل وطوال، بعيد وبُعاد. وسمعنهم يقولون : شَجِيع وشُجاع ...، فأما ما كان من هذا (مضاعفا) فإنه يكسّر على (فعال) كما كسر غير المضاعف. وذلك شديد وشداد، وحديد وحداد، ونظير فُعلاء فيه (أفعلاء). وذلك شديد وأشداء، وشحيع وأشحاء، وإنما دعاهم إلى ذلك إذ كان مما يكسّر عليه فاعل كراهية التقاء المضاعف.»

(*) ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم*)،^(٥٥) أي : من أجل ظلمكم، أو لأنكم ظلمتم. ويجوز أن يراد بها الظرف على تأويل سيأتي ذكره.

و«حيث» يجوز أن يكون خبر المبتدأ «الذي» هو : ضياء، أي : إذ الضياء في كل موضع حللت فيه. ويجوز أن يكون مبتدأ على المبالغة، و«ضياء» خبره، أي : إذ المكان الذي تحلين فيه ضياء، أو تأويل : ذو ضياء.

أما العكبري فقد ذكر رواية أخرى لعجز البيت حيث قال :^(٥٦) يروى : أنت من الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبراً، والرواية المشهورة : «إذ حيث كنت» فيكون ضياء ابتداء، وخبره حيث، وتقديره : الضياء حيث كنت مستقر، وهو العامل في «حيث» وإذ : ظرف للأمن تقديره : أمنوا ذلك، إذ كنت بهذه الصفة.

وقال الواحدي : ضياء ابتداء، والخبر محذوف، تقديره ضياء هناك، و«كان» لا تحتاج إلى خبر، لأنها في معنى حصلت ووقعت. قال : ولم يفسر أحد هذا البيت بما فسرته. وقال غيره : ضياء : مبتدأ، وحيث كنت من الظلام : خبره، وإذ : مضافة إلى هذه الجملة. ومن الظلام : حال من «حيث» تقديره : إذ ضياء بمكان كونك وحصولك من الظلام. ويجوز رفع «حيث» على الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبني.

و«كنت» هي كان التامة، أي : وجدت وحصلت. و«من الظلام» : يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف متعلق بـ «حيث» لبيان الجنس، أي : إذ المواضع التي تحلين فيها التي هي مواضع الظلام. فيقدر حذف مضاف، أو يجعل الظلام كأنه للموضع، أو تجعل الأمكنة كأنها ظلام. ومثل هذا الجار متعلقه صفة لما هو بيان له، أي : إذ الأمكنة التي تحلين بها الحاصلة من مواضع الظلام. ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف

(٥٥) سورة الزخرف آية ٣٩.

(٥٦) الشرح المنسوب للعكبري ١: ١٢.

متعلق بـ «ضياء»، أي : إذ حيث كنت ضياء من الظلام، أي : حاصل عنه، أي : عوضا منه من قولك ...

فيكون صفة لـ «ضياء» في الأصل ثم قدم، فقدر نصبا على الحال. ويجوز أن يكون متعلقا بـ «كنت» لأنها كان «التامة»، أي : إذ حيث حللت من مواضع الظلام ضياء ...

ويجوز أن تكون «إذ» ظرفا على بابها بدلا من قوله : في الدجى، أي : أمن ازديارك في الدجى، في الزمن الذي حيث تحلين فيه الظلام الضياء، فيجوز أن يكون «من الظلام» على هذا التأويل لبيان «إذ»، أي : في الزمان الذي هو الظلام الذي حيث حللت فيه ضياء.

ولابن جني^(٥٧) رأي في «إذ» وذلك في قوله تعالى :-
(ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون)^(٥٨)
وذلك أن تجعل «إذ» بدلا من قوله (اليوم) وإلا بقيت بلا ناصب، وجاز إبدال «إذ» وهو ماض (في الدنيا) من قوله (اليوم) وهو حيثئذ حاضر في الآخرة، لما كان عدم الانتفاع بالاشتراك في العذاب إنما هو مسبب عن الظلم، وكانت أيضا الآخرة تلي الدنيا بلا وقفة ولا فصل، صار الوقتان على تباينهما «وثنائيهما» كالوقتتين المقترنين، الدانين المتلاصقين نحو أحسنت إليه إذ شكرني، وأعطيته حين سألتني وهذا أمر استقر بيني وبين أبي علي - رحمه الله - مع المباحثة، وقد يجوز أيضا أن تنصب (اليوم) بما دل عليه قوله تعالى : (مشركون) فيصير معناه لإعرابه. ولن ينفعكم إذ ظلمتم اشتراككم اليوم في العذاب، فينتزع من معنى (مشركون) ما يعمل في (اليوم) على حد قولنا في قوله سبحانه :- (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم)^(٥٩) في أحد

(٥٧) الخصائص ٣ : ٢٣٤.

(٥٨) سورة الزخرف آية ٣٩.

(٥٩) سورة هود آية ٨، انظر شرح ابن عقيل ١ : ٢٧٨، شرح التصريح ١ : ١٨٨.

الأقوال الثلاثة فيه، وعلى قوله تعالى :- (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين)^(٦٠) وإذا أنت فعلت هذا أيضا لم تخرج به من أن يكون (إذ ظلمتم) في اللفظ معمولا لقوله (لن ينفعكم) لما ذكرنا من الجواز وتلو الآخرة الأولى بلا فصل.

(٦٠) سورة الفرقان آية ٢٢.

(٨)

للابتداء بالنكرة مسوغات، وقد يستدأ بالنكرة من غير شرط من شرائط التصحيح وهو غير مستقيم. هذا ماذهب إليه ابن الحاجب في إملائه لبیت المتنبي :

عَجَزُ بَحْرٍ فَاقَةٌ وَوَرَاءَهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَيَأْبُكَ الْمَفْتُوحُ

وجه الإشكال فيه : أن يكون «فاقة» مبتدأ و«عجز بحر» الخبر. فيؤدي إلى أن يكون ابتداء بالنكرة من غير شرط من شرائط التصحيح وهو غير مستقيم. ولايستقيم أن يقال : إن «عجز» هو المبتدأ و«فاقة» هو الخبر، لأنه لم يرد أن العجز بالحر فاقة، وإنما أراد أن الفاقة وأنت موجود عجز. فلو جعل «العجز» مبتدأ لأدى إلى أن يكون كل عجز فاقة، ولم يرد، ولاينبغي أن يراد، وإذا جعل «الفاقة» مبتدأ كان المعنى على أن كل فاقة عجز، لأنه لو أتى إليك لأزلتها، فصارت في الحقيقة عجزاً عن الحضور إلى بابك، وهو مراده والمعنى عليه. (٦١)

والجواب من وجوه : أحدها : أنه أراد : كل فاقة عجز، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، فكان فيه مصحح تقديري لأبعد في تقديره، مع أن المعنى عليه، ويندفع الإشكال بذلك ويستقيم المعنى على الوجه المفهوم من قصد الشاعر. والثاني : أن يكون «بحر» من تنمة فاقة، كأنه أراد : فاقة بحر، ثم قدم، فيكون المصحح صفته، وهي من جملة المصححات، الثالث : أن يكون «عجز» خبر مبتدأ محذوف، أتى به مبهما لتعظيم الأمر، كأنه قال : هو عجز، ثم فسره بقوله : فاقة، فتكون «فاقة» بدلا من المضممر المفسر، أو خبر مبتدأ محذوف، والجملة تفسير للمضمير المحذوف، كأن سائلا سأله عنه فقال : هو فاقة. (٦٢)

وأما قوله : ووراءه، فجملة في موضع الحال، وجاءت الواو فيها؛ لأنها جملة

(٦١) انظر الخصائص ٣: ٢٣٠.

(٦٢) فسر العكبري معنى البيت في الشرح المنسوب إليه ١: ٢٥٤ بقوله : يريد أن من العجز أن يقاسي الحر فاقة، وهو الفقر، ولايطلب الرزق من الله، ويقصد بابك الذي لايحجب عنه أحد، لأن الله تعالى قد =

اسمية تلزمها الواو على الألفصح، وهي الحال أما من المستكن في «بحر» تقديره :
الفاقة عجز بحر في الحال، أو فاقة حاصلة بحر في هذه الحال عجز، على التقديرين
المتقدمين. وأما من «حر» على تقدير أن يكون المراد وضعه موضع الجنس وهو المراد،
كما وضع المعرفة موضع النكرة في قوله :

ولقد أمرُ على اللثيم يسبني (٦٣)

ويجوز أن تكون حالاً من «فاقة» على تقدير أن يكون المعنى : كل فاقة باعتبار
المعنى المقدر، كأنه قال : كل فاقة حاصلة عن عجز بالحر ووراءه رزق الإله. إذ لم يرد
أن الفاقة هي العجز، وإنما أراد أنها عنها؛ ثم أخبر بها عنها تجوزاً للمبالغة، والضمير
في «وراءه» لا يمنع من ذلك، لأن المصحح للحال إنما هو الواو، فتكون لما قصده
المتكلم لا لما فيها ضميره. إذ قد يكون الضمير فيها وهي حال من غير صاحبه كقولك :
ضربت رجلاً وأبوه قائم، فإنه حال من التاء في «ضربت لامن رجل» وإن كانت
مشتمة على ضمير رجل عرية من ضمير صاحب الحال، لأن المصحح هو الواو،
ولا أثر للضمير في صحة تصحيح ولا تعين.

== وسع بك الرزق على الناس، فمن لم يقصدك طالباً رزق فذلك لعجزه وهو كقول أبي تمام الطائي :-
خاب امرؤ بخس الحوادث رزقه فأقام عنك وأنت سعد الأسعد.
ولذلك كان إعرابه قوله، عجز ابتداء، وقد تفيد النكرة، وخبره فاقة، فالباء متعلقة بفاقة، أو تكون
عجز : خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى، تقديره : القعود عن قصدك عجز بحر، وفاقة ابتداء ثان
خبره محذوف، تقديره : به فاقة.

(٦٣) جاء الابتداء بالنكرة دون مسوغ في قوله تعالى : «سورة أنزلناها وفرضناها» آية «١» من سورة النور.
وقد ذكر أبو حيان في البحر ٦ : ٤٢٧ أن قراءة (سورة) بالرفع عند الجمهور أن يكون خبر مبتدأ
محذوف أي هذه سورة، أو مبتدأ محذوف الخبر، أي فيما أوحينا إليك، أو فيما يتلى عليكم. وقال
ابن عطية : ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر الزانية والزاني، وما بعد ذلك والمعنى : السورة المنزل
والمفروضة كذا وكذا. وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وعيسى بن عمر وغيرهم (سورة) بالنصب
على إضمار فعل، أي أتلو سورة و«أنزلناها» صفة. إلا أنه في الابتداء بالنكرة من غير مسوغ فيه
معظمة حذف وصف أي سورة معظمة أو موضحة «١».

انظر معاني الفراء ٢ : ٢٤٣، ٢٤٤، والكشاف ٢ : ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢ : ٥٠٧.

(٩)

وفي الحديث عن حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، وبحسب تعلق اللفظ بالمعنى يقول ابن الحاجب في قول المتنبي :-

ترابه في كلاب كحل أعينها وسيفه في جناب يسبق العذلا

يجوز أن يتعلق «في كلاب» بالمعنى في قوله : ترابه، على معنى : تراب غاراته في كلاب، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. أو أراد بالتراب الغارات لملازمته لها. ويجوز أن يتعلق بالمعنى في قوله : كحل أعينها، أي ملازم للأعين في كلاب، فلما قدم «كلاب» أعاد الضمير عليه في قوله : كحل أعينها. ويجوز أن يتعلق بما دل عليه «كحل» من المصدر أي : كحل الأعين في كلاب، تعلق الجار بالمصدر، ثم أضمر على ما تقدم. ويجوز أن يتعلق بمثل المحذوف المقدر، أي : ترابه مماثل لكحل الأعين في كلاب ثم قدم وأضمر، والمعنى موافق لجميع ذلك (٦٤).

وأما «في جناب» فيجوز أن يتعلق بما دل عليه سيفه، إذ المراد سيف قتله، أو المراد بالسيف القتل. ويجوز أن يتعلق بـ «يسبق» أي : يسبق العذل في هذه القبيلة المخصوصة مشيراً إلى المثل السائر : «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ» (٦٥). والمعنى : أن غاراته لا تفتر عن كلاب، وأن قتله مسرع في جناب، حتى بلغ أن يقال عنده المثل السائر : «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ».

(٦٤) يقول العكبري في الشرح المنسوب إليه ٣: ١٦٧ «المعنى : يقول : ترابه كحل لأعين كلاب يكتحلون به، هذا قول الواحدي وقال أبو الفتح : ترابه في أعين كلاب، لأنه لا تغيبهم غاراته وقساطله، ولا يغمد عنهم سيفه.

وانظر شرح البروقي ٣: ٢٨٧.

(٦٥) يقال لمن فرط من الفعل ما لا سبيل إلى رده.

جمهرة الأمثال ١: ٣٠٤، ٤١٧.

و«ترابه»: مبتدأ، خبره «كحل» وإن صحّ الخفض في «كحل» فهو بدل من «كلاب» بدل الاشتمال، أي: ترابه في كحل أعينها، ويكون الجار محذوف إذ خبر المبتدأ، أي ترابه كائن في كحلها.

ويجوز أن يكون «في كلاب» و«في جناب» خبران، ويكون «كحل أعينها» جواب سائل سأل عن معنى كونه في كلاب، فقال هو كحل أعينها، ويكون «يسبق العذلا» أيضا جوابا لسائل سأل عن جهة استقراره في جناب لتعدد الوجوه فأجيب بـ «يسبق العذلا». وهي جملة مستقلة فلا تحتاج إلى إضمار. ويجوز أن يكون «يسبق» حالا من المضمرة في الخبر الذي هو كائن في جناب على هذه الحال بخلاف الأول، إذ لا يستقيم أن يكون الأول كذلك لكونه مفردا يحتاج إلى تقدير مبتدأ وإلى تقدير الواو فيبعد ذلك منها.

وإنما اختيار في «يسبق العذل» الوجه الأول ليطابق الصدر في كونه قدر جوابا على تقدير أن يكون الجاران خبرين.

(١٠)

المفعول له أو «لأجله» حكمه النصب بشروط^(٦٦) هي :- كونه مصدرا، وفعلا لفاعل الفعل المعلن، اتحاده مع فعله في الزمان. فإن فقد شرط من هذه الشروط لم يحسن انتصابه ولم يكن بد من جره باللام فلا تقول : جئت زيدا، ولا إكرامك الزائر، ولا خرجت اليوم مخاصمتك زيدا أمس، وإنما تقول : جئتك لزيدا، ولا إكرامك الزائر ولمخاصمتك زيدا أمس.

وما جاء عكس ذلك فهو خارج على القياس. هذا ما ذكره ابن الحاجب في بيت المتنبي :

أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني وقرق الدهر بين الجفن والوسن

أسفاً : يجوز أن يكون مفعولا من أجله، وكان القياس يقتضي مجيء اللام، إذ ليس هو لفاعل الفعل المعلن، فيكون حذفها لضرورة الشعر، وقد جاء مثل ذلك.^(٦٧) ويجوز أن يقال : إن الهوى لما كان من سبب التكلم، فكأنه هو الذي أبلى نفسه. فيكون «أسفاً» فعلا لفاعل الفعل المعلن في المعنى.

ويجوز أن يقال : إنه جعل الهوى أسفاً مبالغة، كأن الحب نفسه صار له أسف على من تعلق به، فيكون لذلك فعلا لفاعل الفعل المعلن أيضا.

(٦٦) هذا عند المتأخرين وأول من قال به الأعلام، انظر النكت للأعلام ١: ٣٩٦، شرح ابن عقيل ١: ٥٧٤.
(٦٧) إذا اختلف الفاعلان امتنع النصب فلا يجوز (جئتك محبتك إياي)، لأن فاعل المجيء المتكلم، وفاعل المحبة المخاطب. وهذا الشرط قاله المتأخرون وخالفهم ابن خروف فأجاز النصب مع اختلاف الفاعل محتجا بنحو قوله تعالى : هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا. ففاعل الإرادة هو الله تعالى وفاعل الخوف والطمع المخاطبون، وأجاب عنه ابن مالك في شرح التسهيل ٢: ١٩٧ فقال معنى يريكم يجعلكم ترون ففاعل الرؤية على هذا هو فاعل الخوف والطمع، وقيل : هو على حذف مضاف أي إرادة الخوف والطمع، شرح التصريح ١: ٣٣٥.

ولا يستقيم أن يكون مصدراً إلا على تأويل حذف مضاف، كأنه قيل : إيلاء أسف، وهو ضعيف، لأنه يؤدي إلى أن تكون متعلقات الفعل كلها مصادر كقولك : ضربت يوم الجمعة، لصحة تقدير : ضربت ضرب يوم الجمعة، وفيه إخراج للأبواب عن حقائقها. (٦٨)

وبالرغم من أن ابن الحاجب يرى أن «أسفا» لاتصلح أن تكون مصدراً، نجد العكبري يرى خلاف ذلك حيث يقول : «أسفا»، نصبه على المصدر أي أسفت أسفا، ودل على فعله ماتقدمه، لأن إيلاء الهوى بدنه يدل على أسفه، كأنه قال : أسفت أسفا، ومثله «صنع الله الذي أتقن كل شيء» و«يوم النوى» ظرف لأبلى، ويجوز أن يكون معمول المصدر الذي هو قوله «أسفا» المعنى : يقول : أدى الهوى بدني إلى الأسف، والهزال يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بين جفني والنوم، وإيلاء الهوى البدن أي يذهب قوته ولحمه. لما يورد عليه من شدائده. وخص يوم النوى، لأن أشد مايكون الوجد والألم يوم الفراق.

وابن هشام في المغني ذكر هذا البيت في باب ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لأجله حيث يقول : (٦٩) والتقدير أسف أسفا. ثم اعترض بذلك بين الفاعل والمفعول به أو إيلاء أسف أو لأجل الأسف. فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا إشكال، وأما من اشترط فهو على إسقاط لام العلة توسعا كما في قوله تعالى : (يبيغونها عوجا) أو الاتحاد موجود تقديرا أما على أن الفاعل المعلن - مطاوع أبلى - محذوف أي فبليت أسفا، ولا تقدر فبلى بدني، لأن الاختلاف حاصل إذ الأسف مثل النفس لا البدن، أو لأن الهوى لما حصل بتسببه كان كأنه أبليت بالهوى بدني.

(٦٨) الشرح المنسوب للعكبري ٤: ١٨٥، وانظر شرح مشكل شعر المتنبي ص ٢٣، وشرح البرقوقى ٣١٧: ٤.

(٦٩) مغني اللبيب ٢: ١٣٥، انظر الكتاب ١: ٣٦٧. والبحر ٧: ١٦٧، والكشاف ٣: ٢٠١.

(١١)

في هذا البيت يتحدث ابن الحاجب عن نصب التمييز، وعن امتناع تقديم الحال على العامل المعنوي وذلك في إملائه لقول المتنبي :-

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان (٧٠)

يجوز أن يكون «طيباً» تمييزاً من النسبة المفهومة من متعلق الخبر في قوله : بمنزلة الربيع، أي : مقدرة طيباً، أي مقدر طيبها، فنسب إليها، والمراد طيبها. فلما قصد إلى تبيين المنسوب إليه ذكره منصوباً على التمييز كما تقول : زيد حسن وجهاً. ويلزم أن يكون فيه تقديم التمييز على عامله، إلا أن يقدر المتعلق قبله، كأنه قال : حاصل طيبها في المغاني بمنزلة الربيع.

قال العكبري (٧١) : قال أبو الفتح : الشاميون ينصبون «طيباً» بإضمار فعل، أي تزيد طيباً، أو تطيب طيباً، كقولك : زيد سيرا، أي يسير سيرا، والبغداديون يرفعونه، ويمنعون من نصبه، أو من نصبه فعلى التمييز، لأنه ليس ثمَّ فعل، ولو كان ثمَّ فعل لجاز تقديمه منصوباً كقول الآخر «وما كان نفساً بالفراق تطيب» ووجه الرفع أن المغاني مبتدأ، وطيب خبره.

ويجوز أن يقال : إن النصف الأول جملة مستقلة، فيكون «طيباً» منصوباً على التمييز عن خبر محذوف دلّ عليه النصف الثاني، كأنه قال : أحسن طيباً وأظهر وما أشبهه. لأنه لما فضل الربيع على الزمان علم أن المراد تفضيل هذه المغاني على

(٧٠) انظر شرح مشكل شعر المتنبي ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(٧١) الشرح المنسوب للعكبري ٤ : ٢٥١.

غيرها، ويكون قوله : في المغاني، متعلقا بـ «أحسن» المقدر، ويكون قوله : إما خبر مبتدأ محذوف، أي : هي بمنزلة الربيع، ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر. (٧٢)

ويجوز أن يكون «طيبا» حالا معمولاً لمتعلق «بمنزلة» أي : مقدرة بمنزلة الربيع من الزمان في حال طيبها بالنسبة إلى الزمان، ولا يكون من باب تقديم الحال على العامل المعنوي، لأن العامل ههنا محذوف مقدر بلفظ : مقدرة لا بالاستقرار.

والتقديم على العامل المعنوي في مثل ذلك إنما يمتنع إذا كان المتعلق استقرارا. فأما إذا كان غيره فليس من ذاك، ومما هو من باب الم معمول المحذوف عامله، وذلك سائغ في الحال وغيره. وإن قدرت متعلق «بمنزلة» مقدما على «طيب» اندفع الإشكال.

(٧٢) يقول البرقوق في شرحه ٤ : ٣٨٣ : «وطيبا تمييز، يقول : منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الأزمنة، يعني أنها تفضل سائر الأمكنة طيبا كما يفضل الربيع سائر الأزمنة».

(١٢)

وفي إعراب ما يتضمن معنى الدعاء، أو الاستفهام، أو الظرفية يقول ابن الحاجب ممليا على قول المتنبي :-

أهلا بدار سبّاك أغيدها أبعد ما بان عنك خردّها

أهلا بدار : دعاء للدار على وجهين : أحدهما : خطابها على نحو ما يخاطب المترحب به كعادتهم في خطاب الديار، لأنها لما قابلته شبهها بمن أقبل عليه، وخاطبها بتحية الأدميين، فيكون مفعولا بقوله : أتيت أهلا على الوجه الأول. والثاني : أن يكون استعمل ماهو للتحية للمخاطبين لمجرد الدعاء لما كثر دعاء حتى صار معنى الأهل فيه نسيا منسيا. ويفهم الدعاء فيه من لا يخطر له مدلول الأهل ببال، فيكون دعاء بالخير على حسب ما يليق بالمدعو له، كأنه قال : عمرت أو سقيت أو ما أشبه ذلك، فيجوز نصبه على المصدر.

وقوله : سبّاك أغيدها، يجوز أن يكون جملة مستأنفة على الوجهين. ويجوز أن يكون صفة لقوله : بدار، على الوجهين، إلا أنه يقوى الوجه الأول للوجه الأول، ويقوى الوجه الثاني للوجه الثاني.

ويصح أن يكون مخاطبا لنفسه وأن يكون مقدرا غيره مخاطبا له، أي : مقول فيها : سبّاك أغيدها.

وقوله : أبعد ما بان عنك خردّها. أبعد : يجوز أن يكون حالا من «أغيدها»، أي : في حال كونه أبعد ما بان، كما تقول : جاءني زيد أحسن ما كان. ويضعف من وجهين : أحدهما : أنه مضاف إلى «بان»، فأما أن يقدر مصدرا، وأما أن يقدر ظرفا، فيجب أن يكون «أبعد» جزءا منهما في المعنى، فيمتنع جعله حالا لتغير الذوات. والوجه الثاني : أنه لا بد في الحال الإفرادية من ضمير لصاحبها، ولا ضمير. والجواب عن

الأول : أنه إذا أريد بأفعل التفضيل تفضيل من هو له على نفسه باعتبار أحواله، أضيف إلى «ما» هذه.

لأنهم لو أضافوه كما يضيفونه إذا كان مفضلاً لوقع اللبس بين تفضيل حال من أحواله على بقيتها وبين تفضيله على أحوال غيره، ويدل جواز قولهم : اشتريته أرخص ماكان، وبعته أغلى ماكان، وأهنته أعز ماكان، وعزته أهون ماكان.

والجواب عن الثاني من وجوه : أحدهما : الضمير في خردها للأغيد وإن كان مؤنثاً، لأن «أغيد» صفة في المعنى لمؤنث. الثاني : أن يكون المراد : خرد أغيد الدار، فلما قصد إلى إضافته وقد تقدم ذكرهما أضمهما، وتعذر إضافة المضمّر إلى المضمّر، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، والثالث : أن يريد بالخرّد الأغيد، فكرر بغير لفظه، فكانه قال : أبعد ما بانوا عنك أو بن عنك.

ويجوز أن يكون «أبعد» ظرفاً معمولاً لـ «سباك» أو لمعنى الدعاء في «أهلاً» وهذا أقوى باعتبار اللفظ، والأول أقوى باعتبار المعنى، وتقديره : سباك أغيدها في أبعد أزمنة البعد.

وأما «أبعد» فجملة مستأنفة لدخول همزة الاستفهام عليها، حذف فعلها للدلالة عليه. ومعناها الإنكار، على معنيين : أحدهما : أترحب أو تدعولها بعد أن بان أحبابك منها؟ والثاني أتأسف عليها بعد أن بانوا منها؟ ويجوز أن يكون من تنمة قوله : ظلت بها، في البيت الثاني فيكون تضميناً مع أنه لا حاجة إليه.

قال العكبري : (٧٣) قوله «أهلاً» منصوب بمضمّر، تقديره : جعل الله أهلاً بتلك الدار، فتكون مأهولة، وهو في الحقيقة دعاء لها بالسقيا.

وقال ابن القطاع : قال بعضهم : هو نصب على مذهب الاستفهام، بإضمار الظن، أي أظن أهلاً بدار؟ وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية قفارا، وإنما نصب على

(٧٣) الشرح المنسوب للعكبري ١ : ٢٩٤.

مذهب الدعاء، لأن عادة الشعراء إذا وقفوا على ديار أحبابهم حيوها بالسلام، ودعوا لها بالسقيا ورجوع الأهل كقول امرئ القيس :-

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي

قال الواحدي : وفي «أبعد» روايات والذي عليه الأكثر هو الاستفهام، وفيه ضربان من الفساد أحدهما في اللفظ، وهو أن تمام الكلام يكون في البيت الذي بعده، وهو عيب في الشعر يسمى المضمن والمبتور، ومثله :-

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما أنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق^(٧٤)

والثاني في المعنى، وهو أنه إذا قال : أبعد فراقهم نهيم ونحزن كان محالا في الكلام. والرواية الصحيحة : «أبعد مابان» أي أبعد شيء فارقك جوارى هذه الدار. وروى قوم «أبعد» بالنصب على أنه حال من «الأغيد» والعامل في الحال «سباك» يريد : سباك أبعد مابان عنك، وهذا من العجب أن السابي يسبي وهو بعيد، يريد أنه أسرك بحبه وهو على البعد منك.

وذهب ابن جني^(٧٥) مذهبا آخر في نصب (أهلا) و «أبعد» خالف فيه ما ذكره ابن الحاجب والعكبري حيث يقول : أبعد ما بان الهمزة للاستفهام، وبعد ظرف، وكان سبيله أن يقول : أتطلب أهلا بدار سباك أغيدها بعد مابان؟ فلم يستقم له الوزن، فأخر همزة الاستفهام، وهي مراده في الأول يعلم السامع بأن لها صدر الكلام، وكذلك حسن نصب (أهلا) على المفعول بتقدير الفعل لا على المصدر كما ظنه بعضهم، وذلك خطأ، إذ ليس هذا موضع التأهيل بها مع عدم أهلها.

(٧٤) التبيان لابن عامر، اللسان «حمر» في اللسان وهما لأبي الرئيس التغلبي واللسان «ودي» ٦ : ٤٨٠٣
انظر الأمالي الشجرية ٢ : ٧٢، ومعجم شواهد الشعرية ص ١٢٠ وفي رواية :

سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الوادي بالشاهق

(٧٥) الفسر ٢ : ٢٧٣، وانظر شرح البرقوقى ١٧ : ٢.

(١٣)

في هذا البيت يتحدث ابن الحاجب بما معناه نفي وإثبات وهو «إنما» وذلك في قول المتنبي :-

يَعْلَمَنَّ ذَاكَ وَمَا عَلِمْتُ وَإِنَّمَا أَوْلَاكُمَا يَبْكِي عَلَيْهِ الْعَاقِلُ

يقول : إن منازل أحبابي لشغفي بها من أجل أحبابي صار في قلبي لها منازل، وإذا كان في قلبي لها منازل لمنازل الأحباب لأجل الأحباب فما ظنك بالأحباب. ثم انعطف فقال : أفقرت أنت ممن كان يحلك منهم، والمنازل التي في قلبي لك لم تخل منك. وإذا لم تخل منها لأجل أحبابه فما ظنك بأحبابه.

ثم انعطف على صفتها بوصف آخر زائد، أو ابتدأ به على الاستئناف في التقديرين قاصداً إلى أن هذه المنازل لها مزية بالعلم القائم بها، ثم أخبر بما معناه نفي وإثبات، وهو قوله : «إنما»، على أن منازل قلبه أولى بالبكاء عليها. لكونها عالمة، من البكاء على الجماد. واستغنى بما في قوة الكلام من قوله : يبكي عليه، من إظهار المعنى الذي من أجله كان البكاء. فكأنه قصد إلى معنى أولى المنازل التي بليت وأصابته النوائب بالبكاء عليها هي المنازل التي شرفت بالعلم. يشير إلى أن فؤاده الذي كنى عنه بالمنازل قد أصابه من البلاء والألم ما لم يصب المنازل ببلاها وخلوها.

و«أولاكما» مبتدأ، و«يبكي» متعلق به، و«عليه» متعلق «يبكي»، و«العاقل» خبر المبتدأ، كقولك : أولى الناس بالإفضال علي أنت. وأفادت «إنما» ما يفيد قولك : ما أولاكما بالبكاء عليه إلا العاقل.

وأتى بلفظ الخطاب للمنازل المثناة لما قصد إلى القبلين، وإن كان لم يخاطب في صدر كلامه إلا المنازل الخارجة، ولكنه لما أدخلها معها في القصد في آخر الكلام وجب لفظ الخطاب، كما تقول : جاءني زيد وأنت وأكرمتهما، وإن كان زيد بلفظ

الغيبة. إلا أنه لما قصد إدخاله في حكم المخاطب وجب إخراج الكلام فيهما مخرج الخطاب.

ويضعف أن يكون موضع «بيكي» بيكي عليه، لأنه إن جعل خبرا لم يخل أن يكون «العاقل» مرفوعاً به أو مرفوعاً بفعل مقدر. فإن كان مرفوعاً به فسد المعنى. لأنك إن جعلت الضمير للعاقل بقي المبتدأ بلا عائد، وإن جعلته للمبتدأ صار مبكيا عليه بـ «بيكي»، والعاقل مبكيا عليه بـ «بيكي» فيفسد، وإن كان مرفوعاً بفعل مقدر ضعف من حيث إنه يصير مخبراً عن أولاهما بـ «بيكي العاقل عليه»، فلم يكن فيه تنبيه على جهة الأولوية، ولاتنبيه على علة الأولوية وهو العقل، لأن العاقل ههنا يصير الباكي، وفيما تقدم يصير هو الأولى بالبكاء عليه.

وإن جعل حالا، كان قائلاً: إن أولاكما في حال كونه مبكيا عليه العاقل منكما فيفسد المعنى، لأنه يصير إلى أن المعنى أولاكما بأمر آخر غير البكاء من حيث إنه جعل كونه مبكيا عليه حالا ثابتة، فلا يستقيم أن يكون بيانا لجهة الأولوية وإن جعل موضع «بيكي» بيكي، غير مبني لما لم يُسمَّ فاعله من حيث الوجهان المتقدمان، وهو أنه لم يذكر جهة الأولوية؛ لأنه جعل البكاء خبراً، وهو يخالف جهة الأولوية، وأنه جعل العاقل باكياً، والسياق يقتضي خلافهما، إذ الغرض بيان جهة الأولوية، وبيان أن الأولى بالبكاء العاقل منهما.

قال العكبري^(٧٦) عن قوله (بيكي): يروى «بيكي» على ما يُسمَّى فاعله، وروى أبو الفتح «بيكي» على المصدر. وبها قرأت على شيخني.

(٧٦) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ٢٥، وانظر شرح البرقوقى ٣: ٣٦٧.

(١٤)

البيت الذي نحن بصدد الحديث عنه يعتبر من أبيات المتنبي التي تشعبت حوله الآراء وتضاربت خاصة فيما يتصل بمعناه، وذلك لوجود «أم»، وهل هي متصلة أو منقطعة؟ وإذا كانت متصلة هل حذف همزة الاستفهام معها ضرورة أم لا؟ وكذلك ورود كلمة «ليلتنا» وتصغيرها، جاء ذلك في إملاء ابن الحاجب لبيت المتنبي:-

أحادٌ أم سداسٌ في أحادٍ لَيْلَتُنَا المنوطةٌ بالتناد

يجوز أن تكون «أم» فيه متصلة ويكون قد حذف الهمزة من أحاد ضرورة، كأنه قال: أحاد أم سداس في أحاد ليلتنا؟ فيكون «أحاد» خبراً لـ «ليلتنا» واجب التقديم لكونه مع ما يعادله المقصود بالاستفهام. وشرط الهمزة المعادلة لـ «أم» أن يليها أحد الأمرين المطلوب تعيين أحدهما، يلي «أم» الآخر، كأنهم قصدوا إلى أن يفهموا السامع من أول الأمر المطلوب تعيينه.

فيقولون إذا استفهموا عن تعيين خبر: أقائم زيد أم قاعد؟ أو أقائم أم قاعد زيد؟ وإذا استفهموا عن تعيين مخبر عنه والخبر واحد (يقولون): أزيد قائم أم عمرو؟ أو أزيد أم عمرو قائم؟ ولا يقولون في الأول: أزيد قائم أم قاعد، ولا يقولون في الثاني: أقائم زيد أم عمرو؟

ويجوز أن تكون «أم» منقطعة، فيكون أحاد خبراً أيضاً غير واجب التقديم لفقدان الواجب لتقديمه. فيكون قد أخبر عن ليلته بأنها واحدة، ثم نظر إلى طولها فحصل له الشك في أنها ست فقال: بل أهي ست؟ كقولهم: إنها لا بل أم شاء.

فلو قدم المبتدأ على المعنى الثاني لم يمتنع، ولو قدم المبتدأ في التقدير الأول لم يجز لما ذكرناه.

والمعنى على الإعراب الأول : أنه استطال هذه الليلة فشك أهى واحدة أم ست
فطلب التعيين على مذاهبهم في التشكيكات الهذيانة كقوله :

أأنت أم أمّ سالم (٧٧)

وعلى الإعراب الثاني : أنه أخبر أنها واحدة، ثم طرأ الشك عليه، فأضرب عن
إخباره ثم سأل فقال : أهى ست؟ كقولهم : إنها لإبل أم شاء.

وقوله : أحاد، يعني به واحدة، استعمل لفظة أحاد في غير ماوضع له، وكذلك
سداس، وإنما أراد واحدة أم ست في واحدة.

وأحاد وسداس عند من أثبت له موضوعا لواحد وستة، وإنما هو موضوع
لواحد واحد وستة ستة، كقولك : جاء القوم أحاد وسداس، أي : واحدا واحدا وستة
سته. وأما استعمال أحاد بمعنى واحد مفرد، وسداس بمعنى ست فغير معروف.

وقوله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل مثنى مثنى »، وأن فسر معنى اثنتين
اثنتين، ليس على معنى أن كل واحد من « مثنى » موضوع بمعنى اثنتين منفردا، وإنما
معنى كل واحدة منهما اثنتين اثنتين، وكررت للتأكيد. فلما فسرت بأصل المعنى دون
التأكيد. ولو فسرت عليهما لقليل معناه : اثنتان اثنتان اثنتان.

ومما ذكره العكبري في شرح هذا البيت قوله (٧٨):

قوله « أحاد » يريد أحاد؟ فحذف همزة الاستفهام، وليس هو بالفصيح، وإنما يقع في
الشعر ضرورة، ولا يقال : زيد أبوك أم عمرو، وأنشد سيبويه:

(٧٧) قاله ذو الرمة والبيت كاملا :

فياظبية الوعاء بين جلاجل وبين النقا أنت أم أم سالم

انظر الأمالي الشجرية ١: ٣٢١، المقتضب ١: ١٦٣، شرح المفصل ٩٤١١.

(٧٨) الشرح المنسوب للعكبري ١: ٣٥٣.

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر؟ (٧٩)
وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فو الله ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الحجر أم بثمان

وقول امرئ القيس : «تروح من الحي أم تبتكر»؟

قال الواحدي في كتابه : قد أكثروا في معنى هذا البيت، ولم يأتوا ببيان مفيد، ولو حكيت ما قالوا فيه لطلال الكلام، ولكن أذكر ما وافق اللفظ من المعنى، وهو أنه أراد : واحدة أم ستاً في واحدة، وست في واحدة : إذا جعلتها فيها كالشيء في الظرف، ولم يرد الضرب الحسابي، وخص هذا العدد، لأنه أراد ليالي الأسبوع، وجعلها اسماً لليالي الدهر كلها لأن كل أسبوع بعده أسبوع آخر إلى آخر الدهر، فكانه يقول هذه الليلة واحدة، أم ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الليلة الواحدة، حتى طالت فامتدت إلى يوم القيامة. وقوله : «ليلتنا» بالتحقير، فهو تحقير تعظيم وتكبير، كقول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة : يا حميرا، وكقول لبيد : وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهة تصفر منها الأنامل

يريد الموت وهو أعظم الدواهي، وقال أبو الفتح : يريد ينادي أصحابه بما يهتم به، ألا ترى إلى قوله : أفكر في معاقرة المنايا (٧٥). وعلى هذا استطال الليلة حتى عزم في صباحها على الحرب، شوقاً إلى ما عزم عليه وإنما حقر الليلة لعظم طولها، ومنه قول الحباب بن المنذر الأنصاري (٧٩) يوم السقيفة : «أنا جُذِلُها المحكُّ وعُذِقُها المرَجَب» (٨٠).

(٧٩) نسب للأسود بن يعفر، ولأوس بن حجر في الخزائن ٤: ٤٥٠، ٤٥١.

انظر شرح التصريح ٢: ١٤٣ وهو للعين المنقري في الكامل ١: ٣٨٤، انظر المقتضب ٣: ٢٩٤، معجم شواهد النحو ص ٩٢.

(٨٠) انظر الكتاب ٣: ٤٨٦، ٦١٦، وشرح البرقوق ٢: ٧٤، ٧٥، والأمالي الشجرية ٢: ٣٨٤، ٤٠٣، الجذيل : تصغير الجذل وهو أصل شجرة يُغَرَزُ في حائط، فتحثك به الجربى من الإبل، فأراد أنه يُسْتَنْقَى برأيه، كما تَسْتَنْقِي الإبل بالاحتكاك بالجذل.

ولابن سيده رأى آخر في البيت السابق حيث يقول^(٨١) : أي : أوأحدة ليلتنا
هذه أم ست في واحدة، ليلتنا صغرها تصغير التعظيم كقول أوس :

فويق جبيل شاهق الرأس لم يكن ليلغه حتى يكمل ويعملا

فقال : جبيل. والجبيل الذي هذه حاله ليس بجبيل إنما هو جبل، وإنما وجه تصغير
التعظيم أن الشيء قد يعظم في نفوسهم حتى ينتهي إلى الغاية، فإذا انتهها عكسوه
إلى ضده لعدم الزيادة في تلك الغاية. وهذا مشهور من رأي القدماء الفلاسفة
الحكماء : أن الشيء إذا انتهى انعكس إلى ضده، ولذلك جعل سيبويه الفعل الذي
لايتعدى إلى ثلاثة مفعولين وهي نهاية التعدي - بمنزلة الفعل الذي لايتعدى إلى
مفعول، قال : لأنه لما انتهى فلم يتعد صار بمنزلة ما لايتعدى، وهذا منه ظريف جداً،
وأحد خبر مبتدأ مقدم، ولا تكون مبتدأ لأنه نكرة، ولييلتنا معرفة، فهو أولى بالتقدم
وحقر الليلة على القياس.

أما المرادي^(٨٢) فذهب إلى أن حذف همزة الاستفهام لأمن اللبس من
ضرورات الشعر ولو كانت قبل «أم» المتصلة، وهو ظاهر كلام سيبويه، وذهب
الأخفش إلى جواز حذفها في الاختيار، وإن لم يكن بعدها «أم» وجعل من ذلك
قوله تعالى : «وتلك نعمة تمنها علي أن عبّدت بني اسرائيل» (الشعراء آية ٢٢) قال
ابن مالك : وأقوى الاحتجاج على ماذهب إليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل : «وإن زنى وإن سرق» رواه الشيخان والترمذي في باب الإيمان والمختار
أن حذفها مطرد إذا كانت بعدها «أم» المتصلة لكثرة نظمها ونثراً، فمن النظم قول عمر
بن أبي ربيعة :

(٨١) شرح مشكل شعر المتنبي ص ٧٣.

(٨٢) الجنى الداني ص ٣٤، وانظر الخصائص ٢ : ٤٠٧، ومغني اللبيب ١ : ١٣، وضرائر الشعر ١٥٨،
١٥٩، وهمزة الاستفهام في القرآن ص ٢٤٩، وأبيات المعاني من شعر المتنبي ص ٤٧ : ١٣٥.

لعمرك، ما أدري، وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر، أم بثمان؟
ومن النثر قراءة ابن محيىص «سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم»^(٨٣) بهمزة
واحدة (١).

(٨٣) سورة البقرة آية ٦، انظر المحتسب ١: ٥٠.

(١٥)

يعود ابن الحاجب في الحديث عن «أم» مرة أخرى ولكنه في هذه المرة يقارن بينها وبين «أو» وشرط استعمال كل واحدة منهما.

قال ممليا : «أم» لاتستعمل مع همزة الاستفهام. وشرطها : أن يكون المستفهم عنه تعيين أحد الأمرين بعد استوائهما عند المستفهم، ولذلك اشترط أن يكون أحد الأمرين بعد الهمزة، والآخر بعد «أم».

وأما «أو» فتستعمل مع الهمزة ومع غير الهمزة لأحد الأمرين. تقول في الاستفهام : أقام زيد أو قعد، مستفهما عن أحدهما، وتقول في غير الاستفهام : قام زيد أو قعد، مثبتا أحدهما.

فإذا استعمل البابان في ضمن الكلام جزاء فشرط استعمال «أم» أن تكون باقية على ما شرط لها من الهمزة مجردة عن معنى الاستفهام لتعذر استعماله ضمنا، إذ له صدر الكلام، ويبقى فيها معنى التسوية، فيجب لها أمران : أحدهما : أن تقدر «أم» بالواو العاطفة ضرورة الغرض المذكور، والآخر : أن يقدر الفعل بالمصدر، لأنه لو قدر باسم الفاعل لكان استعمالا له في غير موضوعه.

ألا ترى أنك إذا قلت : سواء علي أقمت أم قعدت، فتقديره : سواء علي قيامك وعودك، فيجب أن تقدر «أم» بالواو وإلا اختل الكلام. لأنك لو قلت : سواء علي قيامك أو وعودك، لم يستقم. ويجب أن يقدر الفعل بالمصدر، لأنك لو قلت : سواء علي قائم وقاعد، لاستعملت اللفظ في غير موضوعه.

وإذا استعملت «أو» مع مافي حيزها من لفظ الجملة ضمنا، فشرطها أن لا يكون قبل الأولى همزة استفهام، لأنه قد ثبت استعمالها بعد همزة استفهام في أحد

وجوهها، إذا قلت : قام زيد أو قعد، والمراد ههنا تجريدها عن معنى الاستفهام، فلم يكن لمجيء الهمزة معنى يقتضيها، لاحقيقي ولالفظي، بخلاف ما ذكرناه في «أم». ويجب أن تكون «أو» باقية على معناها في إثبات أحد الأمرين. ويجب أن يقدر الفعل باسم الفاعل أو المفعول على حسب التلفظ به كقولك : أنا أضربك قمت أو قعدت. ألا ترى أنك لو قلت : أنا أضربك قياما أو قعودا، لم يكن استعمالا للفظ في موضوعه، لأن المقصود الحال، والحال لا تكون بالمصدر إلا على غير القياس، ولو قلت : أنا أضربك قائما وقاعدا. لم يستقم أن يقصد إلى الاجتماع، لأنهما متضادان بخلاف ما ذكرناه في «أم» فإن الأمر فيها على العكس، لأن المراد مع «أو» بالحالين إثبات أحدهما، فلو عطف بالواو لكان المراد اجتماعهما في الحالية وهما لا يجتمعان، فأدى إلى اجتماع النقيضين. ومع «أم» لا يقصد إلى أنهما مجتمعان، وإن عطف أحدهما على الآخر وقصدت إلى أنهما متساويان. وعطف أحدهما على الآخر بالواو لمعنى التسوية واجب لا يستقيم إلا بها. ألا ترى أنك لو قلت بغيرها لكان إما الفاء أو ثم أو حتى، وكذلك إلى آخر حروف العطف.

فإن كان بالفاء و ثم وحتى لم يستقم؛ لأنها تدل على إثبات الثاني بعد ثبوت الأول، فيؤدي إلى تسوية الواحد قبل مجيء الثاني وهو محال. وإن كان بأو وإما وأم، لم يستقم؛ لأنها لإثبات أحد الأمرين فيؤدي إلى تسوية نفسه وهو محال. وإن كان بلا ولكن وبل لم يستقم؛ لأنها لإثبات أحد الأمرين معينا، وإذا لم تثبت التسوية مع أحدهما مبهما فلأن ثبت مع التعيين أولى، فصار مجيء الواو في موضع «أم» المذكورة واجبا، وتبقى «أو» على معناها واجبا لما ذكرناه.

فإذا تقرر هذه القواعد، فقول المتنبي :-

وأثنى عليه بآلائه وأقربُ منه نأى أو قُربُ

جاء على القياس، لأنه لو قاله بأم لفسد المعنى، إذ يصير : وأقرب منه نأيا وقربا ولا يستقيم ذلك. والآخر أن يكون «وأثنى عليه» في حال كونه نائيا وقريبا، أي : في

هاتين الحالين إذا كان عليهما، وهو باطل لتضادهما، إلا على تأويل لم تبين العرب عليه هذه الحال لما ثبت من استعمال كل واحد من البابين على ما ذكرناه. فلا يستقيم لراد أن يردده لجواز استعمال ذلك مجازاً في غير هذه المواضع، لأننا لم نثبت الأحكام بالمعاني، وإنما عللنا الواقع بجزيه على قياس كلامهم، فلا يخرم هذه القاعدة استعمال ما أنكرناه ههنا مجازاً لكونه على خلاف هذه القاعدة التي قدرناها.

وأما ما يقع بعد العلم فمخصوص عندي بالهمزة و«أم» كقولك : علمت أزيد عندك أم عمرو؟ والمعنى : علمت ما هو جواب ذلك، بخلاف قولك علمت أزيد عندك أم عمرو؟ لأن جوابه بتعين أحدهما. فالمعنى : علمت ما يتعين منهما مما ألبس تعيينه، لأنه متعين للمستفهم عنه.

وأما إذا قال : علمت أزيد عندك أم عمرو؟ فليس بمستقيم ذلك، لأنه ليس الجواب متعيناً فيعلمه. ألا ترى أن الجواب تارة يكون : نعم، وتارة يكون : لا، بخلاف ما ذكرناه. فلم يستقم تعلق العلم به لاختلاف أحواله.

وفي الكلام عن «أم» يقول المبرد^(٨٤) : فأما «أم» فلا تكون إلا استفهاماً، وتقع عن الاستفهام في موضعين : أحدهما : أن تقع عديلة للألف على معنى (أي)، وذلك قولك : أزيد في الدار أم عمرو؟ وكذلك : أعطيت زيدا أم حرمته؟ فليس جواب هذا «لا» ولا (نعم) كما أنه إذا قال : أيهما لقيت؟ أو : أي الأمرين فعلت؟ لم يكن الجواب هذا (لا) ولا (نعم)؛ لأن المتكلم مدع أن أحد الأمرين قد وقع، لا يدري أيهما هو. فالجواب أن تقول : زيد أو عمرو.

فإن كان الأمر على غير دعواه فالجواب أن تقول : لم ألق واحداً، أو كليهما. فمن ذلك قول الله عز وجل : (اتخذناهم سخرى أم زاعغ عنهم الأبصار)^(٨٥)

(٨٤) المقتضب ٣: ٢٨٦-٢٩٦، وانظر الكتاب ٣: ١٦٩ والأصول لابن السراج ٢: ٢١٣-٢١٤، والأماشي

الشجرية ٢: ٣٣٣.

(٨٥) سورة ص آية ٦٣.

وقوله : (أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها) ^(٨٦) ومثله : (أهم خير أم قوم تبع) ^(٨٧) فخرج هذا مخرج التوقيف والتوبيخ ومخرجه من الناس يكون استفهاماً، ويكون توبيخاً فهذا أحد وجهيها.

ويدخل في باب التسوية مثل قولك : سواء علي أذهبت أم جئت، وماأبالي أقبلت أم أدبرت، وليت شعري أزيد في الدار أم عمرو؟ فقولك : (سواء علي) تخبر أن الأمرين عندك واحد، فأدخلت حروف الاستفهام هاهنا لإيجابها التسوية.

والموضوع الثاني : أن تكون منقطعة مما قبلها. خبرا كان أو استفهاماً، وذلك قولك فيما كان خبراً : إن هذا لزيد أم عمرو يافتي.

وذلك أنك نظرت إلى شخص، فتوهمته زيدا، فقلت على ماسبق إليك، ثم أدركك الظن أنه عمرو، فانصرفت عن الأول، فقلت : أم عمرو مستفهماً. فإنما هو إضراب عن الأول على معنى (بل) إلا أن مايقع بعد (بل) يقين، ومايقع بعد (أم) مظنون مشكوك فيه، وذلك أنك تقول : ضربت زيدا ناسياً أو غالطاً، ثم تذكر أو تنبه، فتقول : بل عمراً. مستدركا مثبتاً للثاني، تاركا للأول. ف (بل) تخرج من غلط إلى استنبات، ومن نسيان إلى ذكر. و (أم) معها ظن أو استفهام، وإضراب عما كان قبله.

و (أم) المنقطعة تقع بعد الاستفهام كموقعها بعد الخبر، ومن ذلك قولك : أزيد في الدار أم لا؟ ليس معنى هذا : معنى (أيهما) ولكنك استفهمت على أنك ظننت أنه في الدار، ثم أدركك الشك في أنه ليس فيها، فأضربت عن السؤال عن كونه فيها، وسألت عن إصغارها منه. وأما ما حكى الله عن فرعون من قوله : (أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين) ^(٨٨) - فإنما تأويله - والله أعلم - أنه قال أفلا تبصرون. أم أنا خير؟ على أنهم

(٨٦) سورة النازعات آية ٢٧.

(٨٧) سورة الدخان آية ٣٧.

(٨٨) سورة الزخرف آية ٥١، ٥٢.

لو قالوا له : أنت خير لكانوا عنده بصراء، فكأنه قال - والله أعلم - أفلا تبصرون. أم تبصرون.

وهذه «أم» المتقطعة، لأنه أدركه الشك في بصرهم، كما في قولك: أزيد في الدار أم لا؟ فهذا في قول جميع النحويين لانعلم بينهم اختلافا فيه.

فأما أبو زيد وحده فكان يذهب إلى خلاف مذاهبهم، فيقول: (أم) زائدة، ومعناه: أفلا تبصرون أنا خير.

وأما «أو» فحقها في رأي المبرد^(٨٩): أن تكون في الشك واليقين لأحد الشيئين، فأما الذي يكون فيه لأحد الأمرين يقينا أو شكاً فقولك: ضربت زيدا أو عمرا، علمت أن الضرب قد وقع بأحدهما، وذهب عنك أيهما هو؟ وكذلك: جاءني زيد أو أخوك.

فأما اليقين فقولك: رأيت زيدا أو عمرا، أي: قد جعلتك في ذلك مخيرا، وكذلك: لأعطين زيدا أو عمرا درهما. لم تنس شيئا، ولكنك جعلت نفسك فيه مخيرة.

وتقول: ما أدري أزيدا أو عمرا ضربت أم خالدا. لم ترد أن تعدل بين زيد، وعمرو، ولكنك جعلتهما جميعا عدلا لخالد في التقدير، والمعنى: ما أدري أحد هذين ضربت أم خالدا. وتقول: قد علمت أربعي أم مضرّي أم تميمي كأنه قال: قد علمت أم من أحد هذين الشعبين أنت أم تميمي.

(٨٩) المقتضب ٣: ٣٠١-٣٠٣، وانظر الكتاب ١: ٤٨٩، والأزهية في علم الحروف ص ١٢٥، ١٣١-١٤٧.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الممتعة مع شعر المتنبي وشرحه وإعرابه أقول : توصلت من خلال هذه الدراسة إلى :-

١- أن شعر المتنبي قد أثرى الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية أيما إثراء، وتمثل ذلك من الكم الهائل للكتب والدراسات التي تناولت شعره بالتحليل والشرح والنقد، والإعراب، وابن الحاجب في رأيي حينما اختار هذه الأبيات وأملاها شارحا ومُعربا إنما أراد أن يكشف ويبين ماخفي واستتر فيها وهو في كثير من الأحيان ينفرد برأيه فقط دون أن يشير إلى الآراء الأخرى وهي قليلة، أو يورد الآراء دون أن يشير إلى أصحابها كما فعل في أول بيت (ولو قلما) حيث قال :-

وإنما جاء وهم الرفع عند قائله ...

وكذلك قوله : وإنما يجيء اللبس عند الضعفاء من جهة فهمهم ...، إلا أنه لم يجحف حق بعض العلماء والنحاة حين ذكر سيبويه وابن جني. أما بقية الشراح فقد نقلوا عن ابن جني، والواحدي، والبرقوقي وغيرهم دون إشارة إلى النقل في بعض الأحيان، كما نقل بعضهم عن ابن الحاجب وابن الشجري مثل ما فعل ابن هشام في المغني حينما علق على الأبيات (١، ٢، ٤، ٦، ١٠، ١٤).

٢- أن القضايا التي عاجلها ابن الحاجب في هذه الأبيات قد وردت في كتب النحو، وبعض كتب الأدب مثل كتب الأمالي، وشروح الشعر، كما عاجلها شراح شعر المتنبي كابن جني، والعكبري، والبرقوقي، وابن سيده وغيرهم.

٣- تبين لنا أن كثيرا من القضايا النحوية والصرفية وردت في أبيات شعرية لشعراء آخرين، كما وردت في القرآن الكريم، ويتضح ذلك من خلال التعليقات التي ذكرتها لبعض الشراح، كما عاجلها كثير من النحاة القدامى.

٤- كشفت الدراسة ماوقع فيه الخلاف بين ابن الحاجب وابن هشام في إعراب الاسم الواقع بعد «لو» وماذكره ابن مالك من أن «لو» قد يليها اسم صريح مرفوع بالابتداء.

٥- كشفت الدراسة عن الخلاف بين ابن الحاجب والعكبري، وابن جني في إعراب «وفاؤكما كالربع» في مسألة رقم (٢) وهذا الخلاف يعود لاختلاف تأويل معنى البيت عند كل منهم.

- كذلك الخلاف بين ابن الحاجب والعكبري في حذف نون المضارع (كان) حيث ذهب ابن الحاجب إلى أن حذفها ضرورة، لأنها في موضع تحريك، وذهب العكبري إلى أن النون حذفت من «كان» لسكونها، بينما أجاز ابن مالك حذفها لكثرة الاستعمال. وأيضاً الخلاف بين ابن الحاجب والعكبري في المسألة رقم (١٠)، والمسألة رقم (١٣).

٦- كشفت الدراسة من خلال الخمس عشرة مسألة تعدد الآراء النحوية واختلافها وذلك من خلال ماأوردته من آراء للنحاة القدامى أمثال سيبويه والمبرد وابن جني والعكبري وغيرهم، وموقف ابن الحاجب من تلك الآراء.

٧- كشفت الدراسة موقف ابن الحاجب من المتنبي واهتمامه بشعره، حيث لم يقف منه موقف الناقد إلا في القليل من الأبيات، وذلك حين عد بعض الألفاظ من المبالغة كما في مسألة رقم (١) وأبياتاً ضعيفة المعنى كما في المسألة رقم (٤) ونعت بيته في المسألة رقم (٥) بقوله : وهذا من أبياته التي يتجراً على مثلها من غير روية ولا تميز.

٨- كشفت الدراسة أيضاً عن إعجاب ابن الحاجب بأبيات المتنبي وماتضمنته من معان، ويتضح ذلك من خلال محاولته التقريب والربط بين المعاني والألفاظ في البيت الواحد.

٩- والذي لاشك فيه أن المتنبي كان له دور واضح في تفجير اللغة، فمع أنه حافظ على جزالتها، واقتدارها، وتكثيفها، إلا أنه كان يعطي نفسه حق الخروج عليها وتنميتها، حتى لو كره رجال اللغة، مع ملاحظة أن رجال الأدب والنقد كانوا يباركون هذا، ويعتبرون مقام به ميزة، وليس نقیصة. فقد أخذوا عليه مثلاً قبح المطلع، وإتباع الفقرة الغراء بالكلمة العوراء واستكراه اللفظ وتعقيد المعنى، والخروج عن الوزن، واستعمال الغريب الوحشي والركيك، وبعض ألفاظ العامة، والاستكثار من قول «ذا»، و«ذي».

- وحين كُلم في هذا قال : هذا شعر لم يعمل في وقت واحد -

والإفراط في المبالغة، وتكرار اللفظ في البيت الواحد، ووضع الكلام في غير موضعه، وإذا كان هذا قد دار أكثر مادار على ألسنة رجال البلاغة والنقد .. فإنه كان هناك نصيب كبير لرجال اللغة، فقد أخذوا عليه - وأطالوا - ما يسمى «عسف اللغة والإعراب» .. ويبقى بعد ذلك الفصل في هذه المآخذ التي أخذت على المتنبي، ومع أنها صحيحة من جهة تحكيم القاعدة، أو بعبارة أخرى «تحكم القاعدة» إلا أن الذي لاجدال فيه أن للتجربة الشعرية نظاماً خاصاً بها، ثم إن الحكم عليه كان من جهة المدارس المتصارعة، فالبصريون يقولون إنه يتبع النظام الكوفي، والمتشددون يقولون ليس في اللغة إلا ما قاله العرب، ولا يصح القياس... الخ

١٠- يبقى بعد ذلك أن المتنبي إذا كان قد أثبت تجوله في كل العصور، فإن هذا يعطي دلالة جديدة هي أنه سيشغل الناس في المستقبل، لأنه كان بحق - وبكل الموازين - شاعر العربية الأول، وستستمر الأولوية .. صحيح أنه قال كلمته ولكن الاختلاف ظل وسيظل، على حد ما قرره ابن فارس في الصحاحي «إننا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب، فلا يكاد واحد منهم يُخبر عن حقيقة ما خُلف فيه، بل يسلك طريق الاحتمال والإمكان» (٩٠).

١١- وأخيرا يذكر المتنبي أن كل نص «شروء» ومعنى هذا أن النص الجيد لن يكون مسطحا، وأن تكون له أبعاد ورؤى .. ومن أجل ذلك اختلف الناس في شعره، وسيظل الاختلاف.

١ - فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	«لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت»	٢٨٦	٣٠
البقرة	«سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم»	٦	٥٥
آل عمران	«ولتكن منكم أمة»	١٠٤	١٤
النساء	«فلتقم طائفة منهم معك»	١٠٢	١٤
الأعراف	«أفأمنوا مكر الله»	٩٩	٢٨
هود	«ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم»	٨	٣٣
النحل	«ولاتك في ضيق مما يمكرون»	١٢٧	١٢
النحل	«أموات غير أحياء»	٢١	٢٧
الأنبياء	«فسبحان الله»	٢٢	١٣
الفرقان	«يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمؤمنين»	٢٢	٣٣
الشعراء	«وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني اسرائيل»	٢٢	٥٥
الروم	«فسبحان الله»	١٧	١٣
ص	«اتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار»	٦٣	٥٩
الزخرف	«ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون»	٣٩	٣٣، ٣١
الزخرف	«أليس لي ملكٌ مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين»	٥٢، ٥١	٦٠
الدخان	«أهم خير أم قوم تبع»	٣٧	٥٩
الذاريات	«ففرؤا إلى الله»	٥٠	١٣
الواقعة	«لو نشاء جعلناه أجاجا»	٧٠	٥

٥٩	٢٧	النازعات «أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها»
١٢،١٠	١	البينة «لم يكن الذين»

٢- فهرس الأشعار بحسب ورودها في الدراسة

الصفحة	عجزه	صدر البيت
٢	اعتصاري	لو بغير الماء
٧	تحصدا	لسنا كمن
١٥، ١١	بالسرر	لم يك
١١	ذا فضل	فلست بآتيه
١٢	ضينغم	فإن تك
٢٣	ساطع	وما المرء إلا
٤٧	عاتقي	لا صلح بيني
٤٧	بالشاهق	سيفي
٥١	أم سالم	فياظبية
٥٣	منقر	لعمرك ما أدري
٥٥، ٥٣	بثمان	فو الله ما أدري
٥٣	الأنامل	وكل أناس
٥٤	ويعملا	فويق جبيل

٣- فهرس أنصاف الأبيات

الصفحة	الشاهد
١١	لم يك شيء يا إلهي قبلكما
٢٤	إلا علالة أو بداهة سابح
٣٧	ولقد أمر على اللثيم يسني
٤٧	ألا عم صباحا أيها الطفل البالي
٥٢	تروح من الحي أم تبتكر

٣- فهرس أنصاف الأبيات

الصفحة	الشاهد
١١	لم يك شيء يا إلهي قبلكما
٢٤	إلا علالة أو بداهة سابح
٣٧	ولقد أمر على اللثيم يسني
٤٧	ألا عم صباحا أيها الطفل البالي
٥٢	تروح من الحي أم تبتكر

٤- المصادر والمراجع

- ١ - أبيات المعاني من شعر المتنبي. عبده قلقيلة. دار الفكر، بيروت.
- ٢ - الأزهية في علم الحروف - علي بن محمد الهروي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٩٣ م.
- ٣ - الأصول في النحو - محمد بن سهل بن السراج، تحقيق/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٩٨٥ م بيروت.
- ٤ - الأمالي، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب. دراسة وتحقيق د. فخر صالح قدارة - دار الجيل بيروت، دار عمار. عمان ١٩٨٩ م.
- ٥ - الأمالي الشجرية. هبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري، تحقيق / الدكتور محمود الطناحي. مكتبة الخانجي. القاهرة. الطبعة الأولى ١٩٩٢ م.
- ٦ - أوضح المسالك - عبد الله بن هشام الأنصاري تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي. الطبعة السادسة ١٩٨٠ بيروت.
- ٧ - البحر المحيط. لأبي حيان الأندلسي. دار الفكر، الطبعة الثانية ١٩٨٣ القاهرة.
- ٨ - بروكلمان، نقله للعبية الدكتور عبد الحليم النجار. دار المعارف الطبعة الخامسة- القاهرة.
- ٩ - جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري. ضبطه الدكتور أحمد عبد السلام. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. الطبعة الأولى ١٩٨٨ م.
- ١٠ - الجنى الداني في حروف المعاني. حسن بن قاسم المرادي تحقيق/ د. فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، منشورات دار الآفاق الجديدة. الطبعة الثانية- ١٩٨٣ م.
- ١١ - الخصائص. لأبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق/ محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م القاهرة. الطبعة الثانية.
- ١٢ - الخزانة. عبد القادر بن عمر البغدادي. دار الثقافة- بيروت.

- ١٣- ديوان الأعشى. المؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت / لبنان.
- ١٤- المتنبي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا/ الأستاذ محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار المدني جدة ١٩٨٧ م.
- ١٥- شذرات الذهب. لابن العماد. تحقيق/ عبد القادر ومحمود الأرناؤوط. دار ابن كثير- دمشق الطبعة الأولى ١٩٩١ م.
- ١٦- شرح أبيات المغني. عبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق/ عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق. دار المأمون للتراث. الطبعة الأولى، ١٩٨١ م. دمشق.
- ١٧- شرح التسهيل. جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك تحقيق/ د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون. دار هجر. الطبعة الأولى ١٩٩٠ القاهرة.
- ١٨- شرح التصريح - خالد الأزهرى. عيسى البابي الحلبي - القاهرة.
- ١٩- شرح ديوان المتنبي. عبد الرحمن البرقوقي. دار الكتاب العربي. بيروت ١٩٧٩ م.
- ٢٠- شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري. تحقيق/ مصطفى السقا وآخرين. دار المعرفة - بيروت.
- ٢١- شرح ابن عقيل. تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الكبرى. الطبعة الخامسة عشرة ١٩٦٧ م - مصر.
- ٢٢- شرح الكافية/ رضى الدين محمد بن الحسين الأستراباذي، دار الكتب العلمية- الطبعة الثانية ١٩٨٢ م بيروت.
- ٢٣- شرح الكافية الشافية. جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك. تحقيق/ د. عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٩٨٢ م. الرياض.
- ٢٤- شرح مشكل شعر المتنبي. لأبي الحسن علي بن سيده. تحقيق/ الدكتور محمد رضوان الداية. دار المأمون للتراث - دمشق.

- ٢٥- ضرائر الشعر. لابن عصفور الاشبيلي. تحقيق/ السيد إبراهيم محمد. دار الأندلس. الطبعة الأولى ١٩٨٠م. القاهرة.
- ٢٦- الفسر. لابن جني. حققه وعلق عليه الدكتور صفاء خلوصي. دار الشئون الثقافية العامة، بغداد.
- ٢٧- قضايا حول الشعر/ د. عبده بدوي، ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٦م.
- ٢٨- الكتاب، لسيبويه. عمر بن قنبر. تحقيق: عبد السلام هارون. الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٧٧م.
- ٢٩- الكشف. جار الله محمود بن عمر الزمخشري. دار عالم المعرفة. القاهرة.
- ٣٠- كشف الظنون. مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة. منشورات مكتبة المثنى.
- ٣١- الكامل في اللغة والأدب. محمد بن يزيد المبرد، مكتبة المعارف، بيروت.
- ٣٢- لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، مصر.
- ٣٣- مشكل إعراب القرآن. مكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق/ د. حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية ١٩٨٤م. بيروت.
- ٣٤- معاني الحروف. علي بن عيسى الرمانى. تحقيق/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق الطبعة الثالثة ١٩٨٤م جدة.
- ٣٥- معاني القرآن، للأخفش الأوسط. تحقيق/ د. فائز فارس، الشركة الكويتية. الطبعة الثانية ١٩٨١م الكويت.
- ٣٦- معاني القرآن/ للفراء تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار. الهيئة العامة للكتاب، الطبعة الثانية ١٩٨٠م القاهرة.
- ٣٧- معجم شواهد النحو الشعرية. الدكتور حنا جميل حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٩٨٤م.
- ٣٨- معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ٣٩- مغني اللبيب. جمال الدين بن هشام الأنصاري - دار إحياء الكتب العربية. فيصل الحلبي. القاهرة.

- ٤٠- المقتضب. لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، الطبعة الثانية. ١٩٧٩م القاهرة.
- ٤١- المنصف. عثمان بن جني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر الطبعة الأولى ١٩٥٤م.
- ٤٢- موسوعة الحروف. الدكتور أميل بديع يعقوب - دار الجليل، الطبعة الأولى ١٩٨٨م. بيروت.
- ٤٣- موقف ابن هشام من المتنبي. الدكتور محمد عبد المجيد الطويل. دار الثقافة العربية. الطبعة الأولى ١٩٩٣م - القاهرة.
- ٤٤- النجوم الزاهرة. ابن تغري بردي. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة. نسخة مصورة.
- ٤٥- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشتمري. تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى ١٩٨٧م. الكويت.
- ٤٦- همزة الاستفهام في القرآن الكريم. عبد الرؤوف سعيد اللبدي. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الأردن.
- ٤٧- الوساطة بين المتنبي وخصومه. علي بن العزيز الجرجاني : تحقيق وشرح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي. دار القلم، بيروت-لبنان.
- ٤٨- وفيات الأعيان. لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. تحقيق : إحسان عباس. دار الثقافة. بيروت.

صدر من هذه الحوليات

الحولية الأولى لعام ١٩٨٠ :

- ١ - الجذور الفلسفية للبنائية
- ٢ - صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا
- ٣ - ابن قلاؤس، حياته وشعره
- ٤ - الأمير تنكز الحسامي
- ٥ - التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الإنجليزية) د. فؤاد زكريا
- د. محمد عيسى صالحية
- د. سهام الفريخ
- د. حياة ناصر الحجري
- د. خلدون حسن النقيب

الحولية الثانية لعام ١٩٨١ :

- ٦ - علي أحمد باكثير
- ٧ - تحليل أخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتشكيك
- ٨ - دولة المماليك ودولة مغول القفجاق
- ٩ - المرأة والفلسفة
- د. عبده بدوي
- د. نايف خرما
- د. حياة ناصر الحجري
- د. محمود رجب

الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢ :

- ١٠ - الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر
- ١١ - البيئة والسلوك
- ١٢ - عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون
- ١٣ - لورنس ومحفوظ، دراسة أدبية سيكولوجية، مقارنة
- ١٤ - آل قدامة والصالحية
- د. فهد الثاقب الثاقب
- د. طلعت منصور
- د. صلاح الدين البحيري
- د. محمد رجا الدريني
- د. شاكر مصطفى

الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣ :

- ١٥ - أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية
- ١٦ - مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية
- ١٧ - العمل الاجتماعي في المجال التربوي
- ١٨ - وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومنزلة الرياضيات فيها
- ١٩ - مفهوم التهكم عند كبير كجور
- د. عبدالعال سالم مكرم
- د. عزمي موسى إسلام
- د. جلال الدين الغزاوي
- د. أبو يعرب المرزوقي
- د. إمام عبدالفتاح

الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤ :

- ٢٠ - نظرة في قرينة الأعراب، في الدراسات النحوية القديمة والحديثة
- ٢١ - الأخريات الإسلامية في الكوميديا الإلهية (باللغة الإنجليزية)
- د. محمد صلاح الدين بكر
- د. رشا حمود الصباح

- ٢٢ - تسع وثائق في شئون الحسبة على المساجد في الأندلس
 د. محمد عبد الوهاب خلاف
 ٢٣ - مشروع سوريا الكبرى وعلاقته بضم الضفة الغربية
 د. أحمد عبد الرحيم مصطفى
 ٢٤ - مفاهيم العلاج النفسي وأنماط التفاعل داخل الأسر المريضة
 د. حامد عبدالعزيز الفقي
 (النشأة والتطور)

الحولية السادسة لعام ١٩٨٥ :

- ٢٥ - نحاة القيروان
 د. يوسف أحمد المطوع
 ٢٦ - من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية
 د. محمد عيسى صالحية
 ٢٧ - الفصاحة : مفهومها وبم تتحقق قيمها الجمالية
 د. توفيق علي الفيل
 ٢٨ - مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الإسلام في الشرق العربي
 الأستاذ/ سعيد زايد
 وخاصة عند ابن سينا.

- ٢٩ - واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الانجليزية)
 د. رشا حمود الصباح
 ٣٠ - مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص الايوطوبي
 د. محمد رجا الدريني
 (باللغة الانجليزية)

- ٣١ - مفهوم المعنى «دراسة تحليلية»
 عزمي موسى إسلام
 ٣٢ - الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول
 د. سهام الفريح

الحولية السابعة لعام ١٩٨٦ :

- ٣٣ - بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكورية
 د. محمد رجب النجار
 ٣٤ - الارشاد النفسي تطور مفهومه وتميزه
 د. عبدالله محمود سليمان
 ٣٥ - اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها
 د. عبدالفتاح القرشي
 ببعض المتغيرات

- ٣٦ - علم العمران الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الانجليزية)
 د. فؤاد البعلي
 ٣٧ - قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام
 د. عبدالجبار العبيدي
 ٣٨ - عيوب الكلام، دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب
 د. وسمية المنصور
 ٣٩ - المواقع الإسلامية المندثرة في وادي حلي
 د. أحمد بن عمر الزيلعي
 ٤٠ - البحر في شعر الأندلس والمغرب
 د. منجد مصطفى بهجت

الحولية الثامنة لعام ١٩٨٧ :

- ٤١ - البيئة المائية في الأردن (باللغة الانجليزية)
 د. عبد الرحيم مسعد
 ٤٢ - وثائق جديدة عن حملة سنان باشا إلى اليمن
 د. محمد عيسى صالحية
 (سنة ٩٧٦هـ / ٦٨ - ١٥٦٩ م).
 ٤٣ - التوجيه والارشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)
 د. محمد ماهر محمود
 ٤٤ - المراحل الارتقائية لمنهجية الفكر العربي الإسلامي
 د. حسن عبدالحميد عبدالرحمن

- ٤٥ - عبدالله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة
٤٦ - ضمائر الغيبة أصولها وتطورها
٤٧ - قبيلة إباد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي
٤٨ - تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصري الحديث
- الحولية التاسعة لعام ١٩٨٨ :
- ٤٩ - أضواء على ملكة سبأ
٥٠ - دراسة سوسولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور الخدمة الاجتماعية
٥١ - هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في الإفادة منها
٥٢ - الفتح الإسلامي لبلاد وادي السند
٥٣ - الدولة والتجارة في العصر البيزنطي الأوسط
٥٤ - مدن التنمية في فلسطين المحتلة
٥٥ - الغزو الفرنسي للجزائر في وثيقة أمريكية معاصرة
٥٦ - رحلات جلفر الرحلة إلى ليلبيوت
- الحولية العاشرة لعام ١٩٨٩ :
- ٥٧ - التغير الاجتماعي في المدن المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)
٥٨ - حركة مسيلمة الخنفي
٥٩ - الجاحظ والنقد الأدبي
٦٠ - التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية
٦١ - الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ - ٤٦٧ هـ / ١٠٣١ - ١٠٧٥ م)
٦٢ - تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي
٦٣ - نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزية الأمريكي بشأن نفط الكويت
٦٤ - المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء الدراسات والاتجاهات الحديثة (في علم اللغة)
٦٥ - جغرافية الحضار
- د. عبدالعزيز الهلابي
د. فوزي حسن الشايب
د. محمد إحسان النص
د. عبدالمملك خلف التميمي
- د. محمد إبراهيم مرسى
د. جلال الدين الغزاوي
د. محمد رشيد الفيل
د. سعد محمد حذيفة الغامدي
د. وسام عبدالعزيز فرج
د. محمد مدحت عبدالجليل
د. منصور أبو خمسين
د. محمد رجا الدريني
- د. نورة الفلاح
د. إحسان صدقي العميد
د. ودیعة طه النجم
د. نايف عمر خرما
د. محمود عرفة محمود
د. فوزي حسن الشايب
د. ميمونة خليفة العذبي الصباح
د. مصطفى زكي التوني
د. وليد عبدالله عبدالعزيز المتيس

الحولية الحادية عشرة لعام ١٩٩٠ :

- ٦٦ - النظرية الاستبدالية للاستعارة
٦٧ - النفط والنمو الحضري بدولة الكويت
٦٨ - نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس اللغوي
٦٩ - الاقطاع في العالم الإسلامي
٧٠ - الجوار في الشعر العربي حتى العصر الأموي
٧١ - الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية
(٤٠ - ٣٣٩ هـ / ٦٦٠ - ٩٥٠ م)
٧٢ - خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها
- د. يوسف مسلم أبو العدوس
د. أمل يوسف العذبي الصباح
د. غازي مختار طليمات
د. محمود إسماعيل
د. مرزوق بن صنيثان بن تنباك
د. عبدالرحمن محمد
عبد الغني
د. عبدالحميد أحمد كليو

الحولية الثانية عشرة لعام ١٩٩٢ :

- ٧٣ - بنو سليمان : حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم
٧٤ - نهاية الأرب في شرح لامية العرب للشنفرى بن مالك الأزدي
٧٥ - أفلاطون . . والمرأة
٧٦ - الخبز في الحضارة العربية الإسلامية
٧٧ - الاتجاه نحو الدين
٧٨ - دوار الشعب لم يعد موجوداً
٧٩ - الانثروبولوجيا السياسية
٨٠ - سدوس وتحصيناتها الدفاعية
- د. أحمد بن عمر الزيلعي
د. عبدالله محمد الغزالي
أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
د. إحسان صدقي العمدة
د. نزار مهدي الطائي
د. شفيقة بستكي
د. سليمان خلف
د. محمد عبدالستار عثمان

الحولية الثالثة عشرة لعام ١٩٩٣ :

- ٨١ - إلغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار العربية
٨٢ - مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية والبريطانية
٨٣ - جغرافية الحضر عند المدارس الغربية
٨٤ - علل التغيير اللغوي
٨٥ - رحلات جلفر
٨٦ - آداب الشعر العربي القديم
٨٧ - المصريون النوبيون في الكويت
٨٨ - النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت
- د. بنيان سعود تركي
د. ميمونة خليفة الصباح
د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
د. مصطفى زكي التوني
د. محمد رجا عبدالرحمن الدريني
د. مرزوق بن صنيثان بن تنباك
د. السيد أحمد حامد
د. عبدالغفار مكاوي

الحولية الرابعة عشرة لعام ١٩٩٤ :

- ٨٩ - الفجوة الزمنية بين الأشعة الشمسية والحرارة
في المملكة العربية السعودية
٩٠ - الدراسة التطورية للقلق
٩١ - اللباس في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم
دراسة مستمدة من مصادر الحديث النبوي الشريف
٩٢ - الأنماط الشائعة لأدوار الرجل والمرأة
في الكتب المدرسية وأدب الأطفال
٩٣ - التحليل العاملي للسلوك الدراسي
المرتبط بالتحصيل الأكاديمي
٩٤ - الاغتراب في الشعر الكويتي
٩٥ - فنونولوجية الاتصال الوجيه
٩٦ - سياسات الاتصال في دولة الكويت
- أ. د. محمد بن عبدالله الجراش
د. أحمد محمد عبدالحالقي
د. محمد بن فارس الجميل
د. سهام الفريح
د. العادل أبو علام
د. سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
د. عبدالله الطويرقي
د. نبيل عارف الجردي
علي دشتي

الحولية الخامسة عشرة لعام ١٩٩٥ :

- ٩٧ - موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك
السلاجقة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي
٩٨ - موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية
المصرية بعد التحرير
٩٩ - تبني اللغة القومية
١٠٠ - شعر العدوان في مزايا بعض معاصريه
١٠١ - المقدمة في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية
١٠٢ - رؤية الموت ودلالاتها في عالم الطيب صالح الروائي
من خلال روايتي «موسم الهجرة إلى الشمال»
و«بندر شاه»
١٠٣ - الشعر ولغة التضاد الرؤية - الميدان - التطبيق
١٠٤ - اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية
- د. عبد الرحمن محمد العبد الغني
د. محمد معوض ابراهيم
د. ياسين طه الياسين
د. محمود الحبيب الذواودي
د. نسيمه راشد الغيث
د. عبدالله علي الصنيع
د. عبد الرحمن عبدالرؤف الخانجي
د. مختار أبوغالي
د. فهد عبد الرحمن الناصر

الحوالية السادسة عشرة لعام ١٩٩٦ :

- ١٠٥ - انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠
 د . جاسم محمد كرم
 ١٠٦ - الحسبة على المدن والعمران
 د . وليد عبد الله عبد العزيز المنيس
 ١٠٧ - أهمية تعلم اللغة العربية
 أ . د . عبده محمد بدوي
 ١٠٨ - الأعراض الاضطرابية المصاحبة
 لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية
 د . بشير صالح الرشيد
 ١٠٩ - الهوية الإقليمية للبحرين
 د . محمد أحمد حسن عبد الله
 ١١٠ - سيكولوجيا التطرف والارهاب
 د . عزت سيد إسماعيل
 ١١١ - رؤية ابي العلاء العربي في الشعر
 د . أحمد سامي الشيتوي
 ١١٢ - النظريات الإعلامية المعيارية
 د . عثمان محمد الأخضر العربي

الحوالية السابعة عشرة لعام ١٩٩٧ :

- ١١٣ - الجذور التاريخية للأسرة الأموية
 د . إحسان صدقي العماد
 ١١٤ - الأطعمة والأشربة في عصر الرسول (ﷺ)
 د . محمد بن فارس الجميل
 ١١٥ - النون في اللغة العربية دراسة لغوية في ضوء القرآن
 د . مصطفى زكي التونسي
 ١١٦ - المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية
 وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات
 الجامعة .
 د . عبد اللطيف محمد خليفة
 ١١٧ - بطولة ابن الفارح في رسالة الغفران
 د . مرسل فالح العجمي
 ١١٨ - قياس الحرج الموقفي لدى طلاب المرحلة
 الجامعية من الجنسين
 د . بدر حمد الأنصاري
 ١١٩ - تجارة السلاح في مستعمرة سيراليون
 أ . د تمام همام تمام
 ١٢٠ - أمين الريحاني فجر صلته بالخارجية الأمريكية ورحلته
 العربية وغاياتها .
 د . محمد ثنيان الثنيان

الحوالية الثامنة عشرة لعام ١٩٩٨ :

- ١٢١ - اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على
 العمالة الوافدة .
 د . نضال حميد الموسوي
 ١٢٢ - منح رب البرية في فتح رودس الأبيّة
 د . فيصل عبد الله الكندري

قسمة تقييم آراء القاريء

عزيزي القاريء

أسرة تحرير الحوليات ترحب بك وتتقدم لك بأطيب التحيات شاكرين لك سلفا تعاونك من أجل تطوير هذه الحوليات وذلك من خلال اجابتك عن هذه الاسئلة :-

- عمر القاريء: ☐ ٢٠ - ☐ ٣٥ ☐ ٣٦ - ☐ ٤٥ ☐ ٤٥ + ☐
- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- بلد الإقامة: الكويت ☐ خارج الكويت ☐
- التعليم: ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراة ☐
- طبيعة المهنة: اداري ☐ أكاديمي ☐ مهني ☐ أخرى ☐
- مواضيعك المفضلة: لغوية ☐ اجتماعية ☐ تاريخية ☐ ادبية ☐ متنوعة ☐

١- كيف تحصل على الحوليات؟

- ☐ شراء ☐ اشتراك ☐ استعارة ☐

٢- هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟

- ☐ نعم ☐ لا ☐

٣- ما رأيك بحجم الحوليات؟

- ☐ مناسب ☐ كبير ☐ صغير ☐

٤- كيف ترى مواضيع الحوليات؟

- ☐ متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

٥- ما هو الطابع العام للحوليات؟

- ☐ لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

٦- هل تقرأ الحوليات بانتظام؟

- ☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

٧- هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟

- ☐ نعم ☐ لا ☐

٨- هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟

- ☐ نعم ☐ لا ☐

٩- هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟

- ☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

١٠- شعار الحوليات على الغلاف هل يتناسب وطبيعة الحوليات؟

- ☐ نعم ☐ لا ☐

١١- ما مقياسك لنوع طباعة الحوليات؟

- ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

١٢- ما رأيك بسعر الحوليات؟

- ☐ مرتفع ☐ قليل ☐ مناسب ☐

١٣- اقتراحات ترى أنها تساعد على تطوير الحوليات وخدماتها للقاريء؟

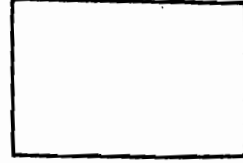
.....

.....

.....

.....





قسم الاشتراكات

حوليات كلية الاداب

م.ب : ١٧٣٧٠ الخالدبة

الكويت 72454

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

قسمة اشتراك

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة

☐ سنة واحدة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات ☐ أربع سنوات

بعدد () نسخة

ارفق طية قيمة الاشتراك نقداً/ شيك

☐ رجاء الاشعار بالاستلام و/أو ☐ ارسال الفاتورة

الاسم :

المهنة/ الوظيفة :

العنوان :

.....

.....

التاريخ / / التوقيع



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية جامعة الكويت

أنشئ مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بقرار من وزير التربية والتعليم
العالي الرئيس الأعلى للجامعة بتاريخ ١٤/١٢/١٩٨٤ هـ الموافق ٢٩/٥/١٩٩٤ م.

أهداف المركز

- يهدف المركز إلى رسم سياسة متكاملة للبحوث الخليجية التي تنبع من احتياجات
أقطار المنطقة وتعكس تطلعاته.
- جمع الوثائق التاريخية والمعلومات عن المنطقة مع العناية بالتراث الخليجي بصفة
خاصة.
- التعاون مع المؤسسات العلمية الماثلة وتنظيم الندوات العلمية أو الاشتراك بها على
المستويين الإقليمي والعالمي.
- تشجيع الباحثين والمختصين بشؤون المنطقة على إعداد الدراسات عن قضايا المنطقة
الحيوية.
- تقديم خدمات استشارية لحكومات الأقطار الخليجية والمؤسسات المعنية وذلك بإجراء
بحوث علمية في الموضوعات التي تحددها هذه الهيئات.
- تشجيع الباحثين الشباب وحفزهم على التعمق في دراسة القضايا الخليجية بالإعلان
عن جوائز رمزية تشجيعية للبارزين وإقامة المسابقات وتنظيمها.
- طباعة البحوث والدراسات العلمية التي تتناول القضايا الخليجية ونشرها على
نحو موسع.
- ترجمة كتب التراث والتاريخ الخليجي، وتعرير الأعمال العلمية
التي تجرى عن المنطقة وتنشر بلغات أجنبية.

الاشتراكات

- داخل الكويت
الأفراد ٣ د.ك.
المؤسسات
١٥ د.ك.
ب. الدول العربية
الأفراد ١٠٠٠ د.ك.
المؤسسات ١٥ د.ك.
ج. الدول الأجنبية
الأفراد ١٥ دولار
أمريكي
المؤسسات ٦٠
دولار أمريكي

أنشطة المركز:

- إصدار مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
صدر من هذه المجلة ٧٧ عدداً ابتداءً من عام ١٩٧٥.
- تنظيم ٥ ندوات في مختلف الشؤون الخليجية ابتداءً
من عام ١٩٨١
- إصدار ٣٤ كتاباً تتناول القضايا الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية .. الخ لمنطقة الخليج العربي.
- إصدار سلسلة وثائق الخليج والجزيرة العربية
(صدر منها سبعة مجلدات) تغطي السنوات (١٩٧٥، ١٩٨٢)

جميع

المراسلات
باسم مدير
المركز د. عيمونة
خليفة الصباح
ص ب ١٧٠٧٣
الخالدية.
الكويت
الرمز البريدي
72451

المقر: كلية الآداب، الشويخ، جامعة الكويت



تصدر عن مجلس النشر العلمي
جامعة الكويت

فصلية - محكمة

- نحرص
على حضور
دائم في شتى
المراكز الأكاديمية
والجامعات في العالم
العربي والعربي، من خلال
المشاركة الفعالة للإساتذة
المختصين في تلك المراكز
والجامعات.

الاشتراكات

الكويت

٢ دنانير للأفراد
ديناران للطلاب،
١٥ ديناراً للمؤسسات.

• • •

الدول العربية،

٤ دنانير كويتية للأفراد،
١٥ ديناراً للمؤسسات.

• • •

الدول الأجنبية،

١٥ دولاراً للأفراد،
٦٠ دولاراً
للمؤسسات.

المجلة العربية للملوم الانسانية

رئيسة التحرير

د. شفيقة بستكي

- تلبي رغبة الأكاديميين
والمتقنين من خلال
نشرها للبحوث الأصلية
في شتى فروع العلوم
الإنسانية باللغتين العربية
والإنجليزية، إضافة إلى
البواب الأخرى
الندوات، المناقشات
مراجعات الكتب،
التقارير.

توجه المراسلات الى رئيس التحرير: ص.ب ٢٦٥٨٥ الصفاة

رمز بريدي 13126 الكويت

المقر: كلية الآداب - الشويخ

هاتف: ٤٨١٧٦٨٩ - ٤٨١٦٢٦١ - ٤٨١٥٤٥٣ - فاكس: ٤٨١٢٥١٤



المجلة التربوية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

تنشر البحوث التربوية المحكمة، ومراجعات
الكتب التربوية الحديثة ومحاضر الحوار التربوي
والتقارير عن المؤتمرات التربوية

* تقبل البحوث باللغة العربية والإنجليزية.

* تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها.

رئيس التحرير

أ. و. عبر الله محمد الشيخ

الاشتراكات

* في الكويت:	* في الدول العربية:	* في الدول الأجنبية:
٣ د.ك للأفراد	٤ د.ك للأفراد	١٥ دولاراً للأفراد
١٥ د.ك للمؤسسات	١٥ د.ك للمؤسسات	٦٠ دولاراً للمؤسسات

الكويت

٤٨٤٧٩٦١ مباشر : ٤٨٣٧٧٩٤ فاكس : ٤٨٣٧٧٩٤



تصدر عن مجلس النشر
العلمي جامعة الكويت

مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية - أكاديمية - محكمة

تُعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة - الاقتصاد - الاجتماع
علم النفس - الأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا السياسية والبشرية

الاشتراكات

الكويت

والدول العربية:
أفراد: ٣ دنانير سنوياً
داخل الكويت. ويضاف
اليها دينار واحد في
الدول العربية.
مؤسسات: في الكويت
والدول العربية ١٥ ديناراً
في السنة. ٢٥ ديناراً
لمدة سنتين.

الدول الأجنبية:

أفراد: ١٥ دولاراً.
مؤسسات: ٦٠ دولاراً
في السنة. ١١٠ دولاراً
للسنتين.

وتدفع اشتراكات الأفراد
مقدماً نقداً أو بشيك
باسم المجلة مسحوباً
على أحد المصارف
الكويتية ويرسل على
عنوان المجلة. أو بتحويل
مصرفي لحساب مجلة
العلوم الاجتماعية رقم
07101685 لدى بنك
الخليج في الكويت
(فرع العدلية)

تفتح أبوابها أمام

• أوسع مشاركة
للباحثين الاجتماعيين
العرب في الإسهام بطرح
ومعالجة قضايا
مجتمعاتهم.

• التفاعل الحي مع
القارئ المثقف والمهتم
بالقضايا المطروحة.

• المناقشات الجادة
ومراجعات الكتب
والتقارير.

• تؤكد المجلة التزامها
بالوفاء والانتظام بوصول
المجلة في مواعيدها
المحددة إلى جميع
قرائها ومشتريها.

رئيس التحرير

شفيق ناظم الغبرا

مديرة التحرير

منيرة عبدالله العتيقي

مراجعات الكتب

كامل الفراج



توجه جميع المراسلات إلى

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت

ص. ب. ٢٧٧٨٠ صفاة، الكويت 13055

تليفون ٤٨١٠٤٣٦ ٤٨٣٦٠٢٦ فاكس ٠٠٩٦٥/٤٨٣٦٠٢٦

مجلة الحقوق

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور عادل الطبطبائي

مجلة فصلية أكاديمية محكمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية
تصدر عن مجلس النشر العلمي . جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

في الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد ، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة الحقوق . جامعة الكويت
ص.ب : ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت
تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

المجلة العربية للعلوم الادارية



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت - دولة الكويت
علمية محكمة تعنى بنشر الأبحاث الأصلية في مجال العلوم الادارية

رئيس التحرير

أ. د. محمد أحمد العظمة

- صدر العدد الأول في نوفمبر 1993 .
- تهدف المجلة الى المساهمة في تطوير ونشر الفكر الاداري والممارسات الادارية على مستوى الوطن العربي .
- تقبل المجلة الأبحاث الأصلية والمبتكرة في مجالات الادارة ، المحاسبية ، التمويل والاستثمار ، التسويق، نظم المعلومات الادارية ، الأساليب الكمية في الادارة ، الادارة للصناعية ، الادارة العامة ، الاقتصاد الاداري ، وغيرها من المجالات المرتبطة بتطوير المعرفة والممارسات الادارية .

يسر المجلة دعوتكم للمساهمة في أحد أبوابها التالية :

- الأبحاث
- مراجعات الكتب
- ملخصات الرسائل الجامعية
- الحالات الادارية العملية
- تقارير عن الندوات والمؤتمرات العلمية .

الاشتراكات

الكويت : 2 دينار للأفراد - 15 دينار للمؤسسات
الدول العربية : 2.5 دينار للأفراد - 15 دينار للمؤسسات
الدول الأجنبية : 5 دينار للأفراد - 30 دينار للمؤسسات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

المجلة العربية للعلوم الادارية - جامعة الكويت
ص.ب : 28558 لصفاء - دولة الكويت
هاتف : 4817028 أو 4846843 دخلي 4415 ، 4416 فاكس 4817028

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

علمية محكمة تغني بالبحوث والدراسات الإسلامية
تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: محمود أحمد طحان

تشتمل على:

- ★ بحوث في مختلف العلوم الإسلامية.
- ★ دراسات قضايا إسلامية معاصرة.
- ★ مراجعات كتب شرعية معاصرة.
- ★ فتاوى شرعية.
- ★ تقارير وتعليقات على قضايا علمية.

قيمة الاشتراك داخل الكويت	٣ دينار للأفراد
	١٥ دينار للمؤسسات
قيمة الاشتراك في الوطن العربي	٤ دينار للأفراد
	١٥ دينار للمؤسسات
قيمة الاشتراك في الدول الأجنبية	١٥ \$ للأفراد
	٦٠ \$ للمؤسسات

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ومن ب: ٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية.
الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٢٥٠٤
بداية: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - ٤٧٩٣ داخلي

covered areas such as parsing. Many grammarians have shown particular interest in dealing with his poetry, most distinguished is Al - 'Ukbari, to whom the interpretation of Al - Mutanabbi's anthology and parsing most of its verses have been attributed. Other critics were interested in elucidating and parsing his verses are Ibn Sidah, Ibn Al Hahjib, etc...

I was particularly interestnd in quoting Ibn Al - Hajib and refering to his grammatical views on fifteen verses.

Ibn Al - Hajeb's Grammatical view in some Al - Mutanabbi's verses

ABSTRACT

This study focuses on some of Al Mutanabbi's verses which occurred in "Amali of Ibn Al - Hajib". What really enticed me to study these verses is the diverse interpretation regarding their meanings and the contrasting views about them.

Studying Al Mutanabbi's poetry, in my point of view, is always an earnest beautiful process. This is attributed to the fact that those who handled his anthology converged, each in his way, either in his interpretation or elucidation provided to his diction and style.

Those who study Al-Mutanabbi's poetry would recognize his individuality that distinguished his poetry from conventional patterns, in addition to introducing new structures.

In this study we shall see a specific stance with grammatical forms . This is because Al - Mutanabbi inclined to omission, in introducing new word formulations or style, or sentence sequences.

Although many critics and interpreters have found fault with and criticised some of his verses being ambiguous. For myself, I have found that Al Mutanabbi's poetry has tackled new poetic topics, and extended to other issues such as critical studies.

Critics did not limit their attention to Al - Mutanabbi's poetry, but

AUTHOR

- FATEMA R. AL-RAJEHI

- Assistant Professor - Departement of Arabic.

College of Arts - University of Kuwait

- PH.D. 1991 - Arabic Language - University of Cairo

Publications :

BOOKS:

1- Al - Makoudi Analysis of Ibn Malik

Alfiat. (Study & Reasoning) 1992.

2- Language and Social Interactions, Co. Author 1995

3- Language Practices, Co - Author, 1996.

4- Dictionary of Verbs Nasek in the Holy Koran, 1996.

One hundred twenty three monograph

**Ibn Al - Hajeb's
Grammatical View in some
Al - Mutanabbi's Verses**

Dr. Fatema R. Al - Rajehi

Department. of Arabic Language and Literature - Kuwait University

Annals of the Faculty of Arts Volume XVIII 1997



Consultants:

Prof. Hassan Hanafi	Prof. A'bdul Salam Al Masdi
Prof. Ghanim Hana	Prof. Mohammed Al - Jarrash
Prof. Lutfia A'Shour	Prof. Mustafa Al - Souwaif
Prof. Mahmoud A'oudah.	

Edition board

Dr. Abdallah Al. U'mar
(Chairman)

Prof. M. Rajab Al-Najjar

Prof. Mustafa Torki

Assist. Prof. Fatma Al Abdul Razaq

Dr. Munira Al- Thamar

ANNALS OF THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

**A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT PUBLISHES
MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCIENTIFIC
CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE
FACULTY OF ARTS**

Volume XVIII, 1997



ANNALS OF THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

Ibn Al - Hajeb's Grammatical View in some Al - Mutanabbi's Verses

Dr. Fatema R. Al - Rajehi

Department. of Arabic Language and Literature - Kuwait University

Volume XVIII 1997

1417 - 1418

One hundred twenty three monograph

1997 - 1998